الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية - ادرار-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الإنسانية

الأمير خالد ونضاله السياسي

1875-1936م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

- سعاد تبحيرت
- نريمال لخديمي

إشراف الدكتور:

-عبد المالك بوعريوة

أعضاء اللجنة المناقشة

الإسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة الأصلية
محمد مرغيث	أستاذ التعليم العالي	رئيساً	جامعة أحمد دراية -أدرار
عبد المالك بوعريوة	أستاذ محاضر(أ)	مشرفا ومقرر	جامعة أحمد دراية -أدرار
عبد السلام كمون	أستاذ محاضر(أ)	ممتحناً	جامعة أحمد دراية -أدرار

الموسم الجامعي:

1441-1442ه/2020-2021م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République algérienne populaire et démocratique
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE AHMED DRAYA - ADRAR
BIBLIOTHÈQUE CENTRALE
Service de recherche bibliographique
N°.....B.C/S.R.B//U.A/2021

جامعة احمد دراية - ادرار
المكتبـــة المركـــزية
مصلحة البحث البيبليوغرافي
الرقم.....م م/م.ب.ب /ج أ/2021

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): بوعربوة عبد المالك

المشرف مذكرة الماستر.

الموسومة بـــ : الأمير خالد ونضاله السياسي 1875-1936م

من إنجاز الطالب(ة): سعاد تبحيرت

و الطالب(ة): نريمان لخديمي

كلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

القسم : علوم إنسانية

التخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

تاريخ تقييم / مناقشة: 13- جوان - 2021

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.

وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

ادرار في 30/06/2021

مساعد رئيس القسم:

مساعد رئيس قسم العلوم الإنسانية
مكلف بالتدريس والتعليم في التدرج
د. كمون عبد السلام

جامعة أدرار

ملاحظة :لاتقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

Dédicace

إهـــــداء

اللهم صلي وسلم على الحبيب المصطفى اهدي ثمرة عملي هذا الى من قال فيهما الله: "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا" الآية 24.الاسراء.

إلى والدي الكريمين اللذين كان لهما الفضل بعد الله في تربيتي وإعدادي وتنشيئتي أبدأ بنبع العطف والحنان، والتي بحبها الكثير ودعائها المتواصل هونت على جل متاعبي، إلى من رسمت ومازالت ترسم البسمة على وجهي في أصعب الأوقات، إلى **"أمي الغالية"** أطال الله في عمرها وبارك فيها

إلى الذي سهر على تربيتي وتعليمي، وينتظر تخرجي على أحر من الجمر، الذي كرس حياته لتلبية طلباتي ولم يتأخر علي يوماً في ذلك، منحني العطف والحنان، حين أعطاني الحب والأمان فأوقد في داخلي شعلة التطلع الى العنان، حتى وصلت الى الجنان إلى من لا نفارق شفتاه الإبتسامة وأتشرف بحمل إسمه بكل افتخار **"أبي الغالي"** أطال الله في عمـره وبارك فيه

كما أهدي هذا العمل إلى أخواتي العزيزات (سميـــرة، فاطمــة الزهــراء) وأخي العزيز والمدلل (عبد المالك) والى الكتكوت الصغير إبن أختي (زين العابدين) إلى أخوالي وخالاتي الأعزاء وكل من يحمل لقب **"تبحيرت"** و **بامو** كما لا أنسى هذا الإهداء إلى جميع الأصدقاء الذين كابدت معهم المشوار الدراسي خاصة زميلاتي في البحث. **"تريمال"** كما أهدي كلمة تقدير وإحترام للأستاذ المشرف **"بو عريوة عبد المالك"**

إلى كل من علمني حرفا من المستوى الابتدائي إلى المستوى العالي إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل ولو بالجهد القليل او بكلمة طيبة.وأقول لكم احبكم في الله وشكرا لكم.

تبحيرت سعاد

Dédicace

إهـــــداء

بسم الله نحمده ونستغفره على سوابغ النعماء وجزيل العطاء وأصلي واسلم على سيد الخلق وصفوة أنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم ما تحرك اللسان بذكره وسارت بأخباره الرهبان وردد حديثه الإنس والجان.اهدي هذا العمل المتواضع الى من قال فيهم الله عز وجل:

(وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا). سورة الإسراء الآية 23.

وبعد ما رست سفينة بحثنا على شواطئ الأمان، أهدي هذا العمل المتواضع إلى من كانو سبباً في وجودي وروحهما لا تفارق روحي ودعائهم سر نجاحي، اللذين يعجز اللسان عن وصف جميلهما لي وفضلهما الكبير على ما وصلت إليه اليوم والديا حفظهم الله ورعاهم وأطال في عمرهما إلى التي عجز اللسان عن وصف مآثرها نحوي إلى المرأة التي غمرتني حبا وحناناً إلى حكاية العمر التي لا أدري بأي كلام أقابلها أبكلام يسكن في الأرض أم في السماء، أبعبارات الليل أم بعبارات النهارة **"أمي الغالية"** أطال الله في عمرها، إلى من كان يحترق كالشمعة ليضيء دربي **"أبي الغالي"** أطال الله في عمره الذي صبر حر الصيف وبرد الشتاء من أجل أن يؤمن لي لقمة العيش. كما أهدي هذا العمل إلى من يجري في عروقي حبهم إخواني (عبد الكريم، ياسين، أسامة) والأخوات (مليكة، يمينة، منال) وإلى الكتاكيت الصغار (منتصر، وسارة، وإيناس) إلى أخوالي وخالاتي وأعمامي وعماتي، الى كل من يحمل لقب **"لخديمي"** و **"بوخاري"** إلى جميع الأصدقاء والأحباب إلى من جمعتني بهم الأقدر وقربتني إليهم السنين أصدقاء الحياة الجامعية كما أخص بالذكر زميلتي في البحث **"سعاد"** ، وإلى رفقاء المشوار الدراسي، **"أمل، سامية، نعيمة، كريمة"** وأهدي كلمة إحترام وتقدير للأستاذ المشرف **"بوعريوة عبد المالك"** إلى كل من علمني حرفا شققت بيه الطريق من المستوى الإبتدائي إلى المستوى العالي إلى معلمي وأساتذتي الأفاضل.

كما لا أنسى كل من ذكرهم قلبي ولم تكتبهم أناملي كل من قرأ هذا الإهداء. وإلى كل من حملتهم ذاكرتي ولم تحملهم مذكرتي.

لخديمي نريمان

كلمة شكر وعرفان

عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكره الله". حديث شريف

نشكر الله ونحمده حمداً كثيراً طيبا ومباركاً وعلى توفيقه لنا في هذا العمل

أتقدم بالشكر والإحترام والتقدير إلى كل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد

إلى أساتذتنا الكرام المشرفين على دراستنا بجامعة أحمد دراية ادرار وخاصة إلى الأستاذ

المشرف الذي أنار دربنا الدكتور **بوعريوة عبد المالك**

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي أفادتنا كثيرا في المذكرة.

إلى أعضاء اللجنة المناقشة، الأستاذ الدكتور **"مرغيث محمد"** والأستاذ الدكتور

"كمون عبد السلام"

إلى أساتذة قسم العلوم الإنسانية بجامعة أحمد دراية أدرار.

إلى كل من أمد لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد.

ألف تحية وشكر.

نزيمال - سعاد

مقـــــــــدمة

مقدمـــــة:

عرفت الجزائر تحولاً جذرياً في مقاومتها ضد الإحتلال الفرنسي مع مطلع القرن العشرين وانتهجت فعل المقاومة السلمية بدلاً من حركة المقاومة الشعبية، التي لم تحقق الأهداف المرجوة منها، لاختلال التوازن بين المعتدي والمعتدى عليه وتعد المرحلة ظاهرة صحية في بداية اليقظة الجزائرية، إذا ارتسمت في الأفق تيارات سياسية إصلاحية تدعو إلى المساواة في الحقوق بين الجزائريين والفرنسيين، ولو أنها لم تكن مهيكلة أو منظمة تحت أي شكل من الأشكال الحزبية أو المنظمات القانونية، إلا أنها تعد إرهاصات أوجدت الأرضية الخصبة لميلاد الحياة السياسية والأحزاب الوطنية بعد نهاية الحرب العامية الأولى عند رجوع الشباب الجزائري الذي جند في الحرب، والذي سوف يحمل عبء أول حركة سياسية منظمة .

ويعتبر الأمير خالد حفيد الأمير عبد القادر من رواد هذا العمل السياسي والذي يعد حلقة هامة في بداية تاريخ الجزائر السياسي المعاصر، مستخدماً كل وسائل العمل السياسي للتعبير عن أفكاره وهذا هو لب موضوع البحث والمتمثل في " **الأمير خالد ونضاله السياسي من (1875– 1936م)**"

1–الإشكاليـــــــــــة:

ومن هنا يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى مساهمة الأمير خالد السياسية في بناء الحركة الوطنية الجزائرية؟

وللإجابة على هذه الإشكالية يمكننا طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية والمتمثلة في:

– من هو الأمير خالد؟

– كيف كانت بدايات نشاط الأمير خالد السياسي؟

– كيف كان مساره في بروز نجم شمال إفريقيا؟

2– اسباب إختيار الموضوع:

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار موضوع الأمير خالد ونضاله السياسي هناك عدة أسباب منها الذاتية وأخرى موضوعية

أ–الأسباب الذاتية:

– رغبة منا لدراسة هذا الموضوع في مجال تخصصنا تاريخ المغرب العربي المعاصر وتسليط الضوء على جانب من الحركة الوطنية الجزائرية

– معرفة مدى مساهمة الأمير خالد في الحياة السياسية وبدايات الحركة الوطنية الجزائرية ودراستها.

– الرغبة في دراسة بعض الإشكاليات العالقة بهذا الموضوع لاسيما إذا ما تعلق الأمر بإشكالية، هل فعلاً كان للأمير خالد دور في تأسيس نجم شمال إفريقيا أم لا.

ب– الأسباب الموضوعية:

– التعرف أكثر عن شخصية الأمير وكذا مجريات نشاطه السياسي ومساره في طرد المستعمر.

– الأهمية التي يكتسبها هذا الموضوع في مسار الحركة الوطنية.

3- أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذا البحث إلى:

- تزويد المكتبة بدراسة علمية محمكة للإستفادة منها، ألا وهي دراسة لحركة الأمير خالد السياسية.

- الوقوف عند بدايات العمل الوطني ومجريات النشاط السياسي للأمير خالد.

4- أهميـة الدرســــــة:

- تكمن أهمية الموضوع في إبراز مدى مساهمة الأمير خالد في بناء الحركة الوطنية الجزائرية.

- معرفة أهم محطات النضال السياسي في مساره.

5-إطار الدراســــــــة:

لقد تناولت دراستنا هذه الفرة الممتدة من 1875-1936م وتعتبر هذه الفترة من أبرز بدايات نشاط الأمير خالد ونضاله السياسي في الجزائر.

6- المنهج المتبع:

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج التاريخي والوصفي لأجل الإحاطة بكل جوانب الموضوع، وأهم مجريات النشاط السياسي للأمير خالد ومن أجل تسلسل الأحداث زمنياً وترتيبها ومحاولة معرفة وتفسير الأحداث بواسطة التحليل والنقد التاريخي الذي ساهم في توضيح الرؤية وتبسيط الأفكار.

7- خطة البحث:

وللإجابة عن التساؤلات المطروحة قسمنا موضوعنا هذا إلى مقدمة وثلاث فصول،وصولا إلى خاتمة والمتضمنة أهم الاستنتاجات المتوصل إليها بالإضافة إلى بعض الملاحق وقائمة المصادر والمراجع وفهرس المحتويات فكانت الخطة كالتالي:

فالفصل الأول: فعنون **بالتعريف بحياة الأمير خالد الجزائري** فتناولنا فيه ثلاثة مباحث وتطرقنا فيه إلى مولده ونشأته في المبحث الأول وتكوينه العسكري في المبحث الثاني، والأعمال السياسة التي شارك فيها الأمير خالد في المبحث الثالث.

أما الفصل الثاني: فقد تم إدراجه تحت عنوان **بدايات الأمير خالد السياسية** وتناولنا فيه نضاله السياسي وتطرقنا فيه إلى دوره في حركة الشبان الجزائريين في المبحث الأول، وكذا رسالته الى الرئيس الأمريكي ويلسون في المبحث الثاني، وتأسيسه لجريدة الإقدام في المبحث الثالث.

والفصل الثالث والأخير: فجاء بعنوان **إسهامات حركة الأمير خالد السياسية** اندرجت تحته أربعة مباحث فالمبحث الأول كان بعنوان مشاركته في الإنتخابات، والمبحث الثاني تأسيسه لجمعية الإخوة الجزائريين والمبحث الثالث مساهمته في تأسيس نجم شمال إفريقيا والمبحث الرابع والأخير عنون بنفيه ووفاته.

أنهينا الدراسة بخاتمة تضمنت جملة من الاستنتاجات تم التوصل إليها بعد التتبع لمسيرة الأمير خالد ونضاله السياسي في الجزائر

8- الدراسات السابقة:

لقد شغل هذا الموضوع بال الكثير من المؤرخين والباحثين لذا كتبت حوله العديد من الدراسات نذكر منها رسالة الماجيستير للباحث بن الشيخ حكيم والمعنونة بالأمير خالد

ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين (**1912–1936**). وكذلك رسالة ماستر للباحثة قرطوفة نورة والموسومة بحركة الأمير خالد **1912–1925** ودورها في تأسيس التيار الإستقلالي.

9– المصادر والمراجع المعتمدة:

ولإثرء هذا الموضوع اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

–أحمد مهساس: الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة.

–حكيم بن الشيخ: الأمير خالد ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين (1912–1936)، وهذا الكتاب ساعدنا في التعرف أكثر على شخصية الأمير خالد من جهة وعلى حركته من جهة ثانية.

– أبو القاسم سعد الله كتابه الحركة الوطنية الجزائرية الجزء الثاني، ومحفوظ قداش كتابه جزائر الجزائريين.

بالإضافة إلى مصادر ومراجع أخرى مذكورة بالترتيب في قائمة المصادر والمراجع.

10– الصعوبات:

كل طالب تواجهه صعوبات منها ما يوجه كل باحث مبتدئ في إختراق الأبواب ومن بينها:

– صعوبة التعامل مع المادة العلمية بسبب تضارب المعلومات والأفكار في بعض الأحيان، مما أدى إلى البحث أكثر عن الحقائق التاريخية الأكثر دقة ووضوحاً.

– قلة الإمكانيات للوصول إلى وثائق ارشيفية تدعم الموضوع.

الفصل الأول

التعريف بحياة الأمير خالد الجزائري

المبحث الأول: مولـده ونشـأتـه

المبحث الثاني: تكوينه العسكري

المبحث الثالث: الأعمال السياسية التي شارك فيها الأمير

سنتناول من خلال هذا الفصل ثلاثة مباحث حيث سندرس في:

المبحث الأول مولده ونشأته، للتعرف أكثر على شخصية الأمير كيف نشأ وتربى في بيت عائاته وعلى يد من تلقى علومه الأولى وسلطنا الضوء في المبحث الثاني على تكوينه العسكري، لنوضح كيف التحق الأمير بالمدرسة العسكرية وكيف تم قبوله فيها دون إجراء الفحص وأدرجنا المبحث الثالث تحت عنوان الأعمال السياسية التي شارك فيها الأمير وتطرقنا في الى المشاراكات والانتخابات التي قام بها خلال بداية مساره النضالي.

المبحث الأول: مولده ونشأته

الأمير خالد بن الهاشمي الجزائري، حفيد بطل المقاومة الوطنية المسلحة الأمير عبد القادر، وخليفته في الدفاع عن الإسلام والجزائر، رجل عمل على فضح سوءات الإستعمار وإسقاط الأقنعة عن مزاعم الحضارة الغربية وهو مناضل مهد الأرضية للحرية من خلال النضال السياسي، ووهب للجزائر كل حياته ونشاطه وذكائه، وقدم للإسلام كل عواطفه وقلبه قلب رجل شريف نبيل لا يخشى في الله وفي سبيل إحقاق الحق صولة جاهل ولا لومة لائم[1].

ولد الامير خالد بدمشق بسوريا في **14 محرم 1292هـ** الموافق ل **1875/02/20م**، والده الهاشمي بن الأمير عبد القادر، مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة، وقائد المقاومة ضد المستعمر الفرنسي، وكان الأمير عبد القادر قد وقع في الأسر سنة **1847م** ونفي إلى فرنسا أولاً ثم غادرها إلى إسطنبول بتركيا، ثم انتقل إلى دمشق ليستقر بها وهناك ولد الأمير خالد [2]، وبها تلقى معلوماته الأولية وتربى تربية صحيحة وسط كنف العائلة. وقد رباه والده تربية دينية قوية بعد أن حفظ القرآن وتعلم العلوم العربية والدينية وبرع فيها.[3]

كان متوسط الطول **(واحد متر وخمسة وسبعون سنتيمتراً)** مع انحناء بسيط في ظهره كان له صدر واسع وكتفين عريضتين ولحية سوداء، وأنف مستقيم سمات وملامح لها شبه كبيراً بجده الامير عبد القادر[4].

اشتهر بلقب "الأمير " وهو لقب شرفي فضله على ألقاب أخرى كما فضله باقي أحفاد الامير عبد القادر فهم حريصون على لقب **"الامير"** بتصدر أسماءهم تأكيداً وتمسكهم بنسبهم الجزائري.[1]

---

[1] سعيد بورنان: **شخصيات بارزة في كفاح الجزائر (1830– 1962)**، ط2، ج2، دار الأمر، 2004، ص 37.

[2] بسام العسلي: **الأمير خالد الهاشمي الجزائري**، دار النفائس، الجزائر، 2010، ص 92.

[3] عبد الرحمان الجيلالي: **تاريخ الجزائر العام**، ج4، ط4، دار الثقافة بيروت، 1980، ص 373.

[4] صالح الخرفي: **الجزائر والأصالة الثورية**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 101.

أما والدته فقد كانت سوداء البشرة، إلا أن ذلك لا يعد نقصاً أو عيباً، لأن الإسلام لا يفرق بين أبيض وأسود.

وقد عرف عن الأمير بأنه كان يعتز بكفاح آبائه وأجداده، وفي هذا السياق قال " إنا أجدادنا قد إضرمونا حربا حامية الوطيس مدى **15** عاماً وأزيد ولم يكن النصر حليفهم، ولكن تقدير بطولتهم وشجاعتهم وشهامتهم حق ثابت، لا ينبغي أن ينكره المنتصرون علينا، كما لا ينبغي لي –وأنا حفيد الأمير عبد القادر– أن أسكت عنه مثلما فعل كثير من المنتخبين"[2].

لقد لاقى هذا الإعتزاز صدى طيباً وحماساً لدى الجماهير، فأقبلت تؤيد الأمير خالد، وتهرع للإجتماعات التي يشرف عليها، وتقبل على سماع خطبة وقراءتها بشوق، معتبرة أياه سليل المقاومة وحفيد رمزها، لذلك حظي باحترام وشعبية لم يحصل عليها غيره ممن سبقوه، كما كان الأمير يعتز بنسبة للشريعة الإسلامية، كونه مسلم غيور على وطنه الجزائر، فالإسلام في ذلك العهد لا ينفصل عن اللغة والوطن، والدفاع عن واحد منهما دفاع عن الجميع، والوطن الذي لا يعتز بلغته ودينه لا يعتبر وطنياً في نظر الجمـــاهير[3].

وهكذا ولد الأمير في بيت من أعرق البيوت نسباً وديناً، وسمعة حسنة سبقته إلى كل دول العالم الإسلامي بالإضافة إلى أنه كان يسمى بيت التقوى.[4]

تلقى علومه الأولى بدمشق على يد خيرة اساتذتها الكرام، وأمضى في رحاب دورها ومساجدها مرحلة طفولته وشبابه الفض، وكان يتردد في أثناء دراساته الإبتدائية على

---

[1] حكيم بن شيخ : **الأمير خالد ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية** ، وزارة الثقافة بمناسبة الذكرى الخمسين لعيد الاستقلال، ص57.

[2] محمد الطيب العلوي: **مظاهر المقاومة الجزائرية (1830–1954)**، دم، دت، ص 104.

[3] المرجع نفسه، ص104.

[4] بسام العسلي: المرجع السابق، ص92.

المدرسة "**اللعزارية** "[1] الكائنة بحي سان توما بسوريا لمدة عشر سنوات من (**1882–1892م**)، كما خصص الأمير جانبا كبيرا وهاماً لدراسة الآداب العربية. [2]حتى إذا ما بدأ ساعده يصلب على الحياة، وحتى إذا ما أخذ عوده يقسو على الأيام قرر الهاشمي العودة الى الجزائر في سنة **1892م**، وخلف وراءه مئات الأفراد من ابناء عمومته ، ممن ضمتهم الدولة العثمانية إلى أجهزتها وقيادتها العسكرية والسياسية والإدارية، ومضي الأمير خالد وأخوه في رفقة أبيهما إلى موطن الأباء ومثوى الأجداد في "الجزائر المحروسة "، ولم يستقر الأمير خالد في الجزائر طويلاً، إذ لم تمض سوى أشهر قليلة ح تى إرساله وأخيه إلى باريس ثلنوية "**لويس لوغران د" louis le grand**[3]، بصفتهما طلاباً داخليين يتقاضى المعهد منهما التعويضات المقررة للدراسة.[4]

المبحث الثاني: تكوينه العسكري

التحق الامير خالد بالمدرسة الحربية "**سان سير** "(**saint–syr**)[5] عام **1893م**، بإيعاز من جده عبد القادر بدون إجراء الفحص العادي للقبول وذلك في **7 نوفمبر 1893م**، وحاولت الادارة الفرنسية قبول الأمير خالد لا

---

[1] مدرسة كاثوليكية، تقع بحي سان توما (Saint thoma) بسوريا أسسها الرهبان اللعزاريون، وهي مدرسة ناشرة للغة الفرنسية، ينظر حكيم بن الشيخ، ص 60.

[2] حكيم بن الشيخ، المرجع السابق، ص 57

[3] ثانوية بباريس تشغل مكان مؤسسة تعليمية، قديمة، أنشأت سنة 1561 من قبل اليسوعيون تحمل اسم لويس 14 سنة 1682، عرفانا بالأعمال الجليلة التي قدمها لفرنسا، ثم أصبحت تعرف بأسماء كثيرة كمدرسة المساواة الثانوية الإمبراطورية ثم لويس الكبير 1849.ينظر: Grand Dict. Ency. Larousse: op.cit, Tome: 06, p.6420.

[4] بسام العسيلي، المرجع السابق، ص 93

[5] سان سير**Saint Ugr Lécole**: مدرسة حربية عريقة بفرنسا، يطلق مصطلح سان سير عادة على مجموع المدارس الحربية المتخصصة في عدة مجالات منها التقنية والإدارة، وتكوين ضباط الاحتياط وهي مدرسة حربية برية أنشأت سنة 1803 على يد نابليون بونابرت، ثم حولت سنة 1808 الى المنطقة الملكية. تتم عملية الإلتحاق بالمدرسة بعد إجراء مسابقة وتضم ثلاث شعب دراسية(آداب، علوم، علوم إقتصادية) تمكنت المدرسة من تكوين 60.000 ضابط قدمت 10.000 ضابط تضحية في سبيل فرنسا وأصبحت المدرسة تستقبل دفعات من الفتيات منذ سنة 1983.ينظر

Grand Dict. Ency. Larousse: op.cit, Tome: 09, p9228

كأجنبي وإنما كمواطن فرنسي ، على أمل قبوله الجنسية الفرنسية قبل تخرجه من الكلية.

وأظهر الأمير تفوقاً واضحاً في دراسته العسكرية ، غير أنه ترك الكلية قبل الوقت المحدد لامتحانات التخرج ، وغادر باريس في مطلع سنة **1895م**[1]، لأنه لم يكن يرغب في قتل العرب إلى جانب فرنسا وهو ما جعله يفكر في الفرار الى المشرق العربي، ولما حاول مغادرة الجزائر على متن باخرة إنجليزية في طريقه إلى الإسكندرية وذلك في **22 جانفي 1896** لم يستطيع بسبب عدم إمتلاكه لجواز السفر أو رخصة للتنقل، وحينها قررت السلطات الفرنسية وضع أسرة الأمير تحت الإقامة الجبرية بمدينة بوسعادة، وقد جاء في أحد التقارير أن الأمير تجرأ على إهانة فرنسا والبصاق على رايتها، حيث استغل كل الظروف لإظهار مساوئه اتجاه الإدارة الاستعمارية [2]، حتى لقب" **بعدو فرنسا** ".وكان يردد دائماً عبارة (**أنا عربي وسأبقى كذلك ولن أتخلى عن مبادئي ومعتقدي، لذلك أنا أرفض كل ما يدعونني اليه أبي)**[3].

وقد أشار خالد إلى مقاطعته للدراسة خلال إجازته الثانية في الجزائر، وكتب يقول: " **نعم ها أنا مرة أخرى في الجزائر، وكنت قد بدأت أشعر بالضجر من مدرستهم التي لن أعود إليها لأنني قررت أن أقدم إليهم إستقالتي**".[4]

وذكر أن السبب في ذلك هو ما تضمنته إضبارته من أوصاف في غير مصلحته والحقيقة ان سبب تركه للكلية هو إصابة والده بمرض وصل الى مرحلة

---

[1] محمد قنانش: **ذكرياتي مع مشاهير كفاح**، دار القصبة، الجزائر، 2005، ص49.

[2] حكيم بن الشيخ: المرجع السابق، ص 58.

[3] Mahfoud kaddache: l'émir Khaled documents et Temaing mages Servir A l'etude de Nationalisme Algériens, Opne Ap Alger, 1987, pp 16-17

[4] أبو القاسم سعد الله : **الحركة الوطنية الجزائرية 1900– 1930**، ج2، ط4، دار العرب الإسلامي بيروت، 1992، ص330.

خطيرة ونفاذ موارده المالية، مما دفعه إلى استدعاء ابنه خالد للوقوف إلى جانبه في آخر أيامه، هذا ما جعل حكومة باريس تشعر بالقلق تجاه تقلب مزاج الامير خال د، وكذا وضعه المالي المتردي والديون المتراكمة عليه، نتيجة لذلك تخوفت الإدارة الفرنسية من أن يدفعه هذا للثورة فعرقلت عودة الأمير خالد إلى الجزائر

وما كانت تقوم به السلطات المدنية من أعمال ضد عائلة الهاشمي، وأدركت مدى الخطأ الفادح الذي وقعت فيه، فأخذت على عاتقها تصحيح الموقف، ونجح الجنرال **"كوليه"** في رفع هذه العقوبة، وأعيد قبول الأمير خالد من جديد في الكلية الحربية **"سان سير"** (**saint-syr**)، فالتحق بها يوم **15 ماي 1896م**، وذلك للأعمال المحددة لدراسته العسكرية.

رفض الأمير قبول الجنسية الفرنسية ولم يبق أمامه إلا متابعة حياته العسكرية العادية كضابط في جيش المواطنين العسكريين الجزائريين، وهو ما سيحرمه من الترقية للرتب العالية مهما كانت كفاءته.[1]

تخرج الأمير خالد برتبة ملازم ثاني في الجيش سنة **1897م**، وقد ظل بهذه الرتبة مدة خمس سنوات ثم اصبح بعدها برتبة ملازم أول، ويذكر السيد أحمد بلغول في مذكراته أنه سئل عن انطباعاته من قبل مدير المدرسة حول الرتبة العسكرية الجديدة رد الأمير قائلاً: " **كذلك لابد لهذه الرتبة أن تتشرف لأن من يحملها حفيد الأمير عبد القادر** "[2]

وبما أن رفض التجنيس بالجنسية الفرنسية، وبقي ضابطا أهلي (**indigène**)، وشارك بفرقته في حرب المغرب سنة **1907م** وأظهر مقدرة قتالية فائقة إلى جانب عمه الأمير عبد المالك وانحاز الى السلطان عبد العزيز ، لهذا ابعدته السلطات العسكرية عن المغرب بعد أن رقي إلى رتبة نقيب الأهالي سنة **1908م**، وهي أعلى رتبة يمكن ان يحصل عليها كضابط جزائري،

---

[1] بن يوسف بن خدة: **جذور أول نوفمبر**، تر: مسعودة حاج مسعود، دار هومة، الجزائر، 2010، ص30.

[2] حكيم بن الشيخ: المرجع السابق، ص59.

لا يحمل الجنسية الفرنسية وقد وعدوه بمنحة وسام جوقة الشرف (ليجيون دونور) تقديراً لجهوده وبطولته، كما وعدوه بتعيينه نائباً للحاكم العام للجزائر، غير أن شيئا من هذه الوعود لم يتحقق، ومقابل ذلك أقر له الحاكم العام للجزائر حق تقاضي تعويض سنوي قدره (2800) فرنك فرنسي، وتم رصده في موازنة الجزائر، بالإضافة الى التعويض السنوي الذي كان يتلقاه من وزراء الخارجية الفرنسية.[1]

وهنا تبين للسلطات الفرنسية أنه كان من أنصار السلطان مولاي عبد العزيز ضد مولاي عبد الحفيظ المطالب آنذاك بالعرش.لقد كانت الإدارة الفرنسية ترغب يقينا في عدم إتاحة الفرصة أمام الأمير خالد للحصول على هيبة عسكرية، غير أن سلوكه في المغرب ضد رغبته الفرنسية هو الذي ساعده الحاكم العام للجزائر على اتخاذ موقفه العدواني.

وفي سنة **1910م** تقدم الأمير بطلب الاستقالة من الجيش الفرنسي، غير أن الجنرال " **بايود** "[2] أقنعه بالعدول عن أستقالته وسحبها، وفي المقابل حصل على إجازة من القيادة الفرنسية في جويلية **1911م**، من أجل زيا رة أقاربه في دمشق . وفي سنة **1913م** جدد الأمير طلبه، فوافق وزير الحرب الفرنسي على استقالته في **15 جوان 1913**، ولكن هذه الاستقالة حددت على شكل إج ازة مفتوحة لمدة **3** سنوات، وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى في اوروبا في سنة

[1] بسام العسلي: المرجع سابق، ص95.

[2] وهو قائد فرنسي كان الآمين العام لرئيس الجمهورية الفرنسية "فيليكس فور" ثم تولى قيادة الفيلق التاسع عشر في الجزائر وممثلا لجبهة الدفاع عن العلاقات الإسلامية الفرنسية، وكان ينظر للأمير خالد بالتقدير والكفاءة) ينظر: حكيم بن الشيخ: **التأطير الحركي للتيار الوطني في مسيرة الأمير خالد 1912م– 1936م**، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة يحي فارس –المدية– الجزائر، المجلد 09 العدد الأول جوان 2018، 2018/05/10، ص04.

1914م، جند الأمير خالد للمشاركة فيها، ثم أخلي سبيله في سنة **1915م**. ويعفى من الخدمة بعدما قدم بطولات ومشاركات قوية في جبهات القتال.[1]

بعد أن أمضى في جبهات الحرب **18** شهرا، بسبب مرض السل، وما إن تماثل خالد للشفاء من مرضه حتى طلب من القيادة الفرنسية إعفاءه من الخدمة بصورة نهائية فأحيل على التقاعد في نوفمبر**1919م**، واستقر بالجزائر العاصمة.[2]

المبحث الثالث: الأعمال السياسية التي شارك فيها الأمير

عمل الامير في الجيش الفرنسي ثم شارك كإخوانه الجزائريين لما اندلعت الحرب العالمية الأولى بصفته ضابطاً، في الجيش الفرنسي إلى درجة ضابط شيئاً غير معروف أبداً، وفي أثناء الحرب وخلال عمليات بطولية من المجندين العرب سمع (**القبطان**) خالد من الوعود الفرنسية — وحتى من الحلفاء– ما جعله يمتلئ حيوية وأملاً، لكن بعد أن ارتدت فرنسا عقب الانتصار في الحرب، وتمخضت وعودها عن الإصلاحات الهزيلة التي تقدم ذكرها. رغم أنها كانت دون آمال خالد ورغبة الشعب الجزائري، وعندها رأى خالد أن الحقوق لا تعطى ولكنها تؤخذ بالكفاح والمثابرة.[3]

شارك الأمير في مؤتمر رابطة حقوق الإنسان بباريس سنة **1917م**، بمنح الجزائريين الجنسية الفرنسية وتمثيلهم في البرلمان الفرنسي وفي مجلس الشيوخ وذلك

---

[1] فاطمة حباش: **العصور الجديدة، البعد الوطني في نضال الأمير خالد**، العدد 23، عدد خاص، أوت 1437هـ، 2016م، ص 202.

[2] فاطمة بن عومر، فاطمة الزهراء منيعي: **مفهوم الوطنية لدى الأمير خالد 1875–1936 والشيخ عبد العزيز الثعالبي 1876–1944 دراسة مقارنة**، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، المشرف محمد عبد الرؤوف ثامر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي، 2016-2017م، ص16.

[3] عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون: **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرالفترة الاولى 1920–1936**، الجزء الأول، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص75.

بدون تخلي الجزائريين عن هويتهم العربية الإسلامية [1]، من خلال أن يتحصلون على تأييد الجماهير التي ترفض التخلي عن الإسلام. [2] وقد وحدت مقالاته المنشورة في جريدة الإقدام حول إنشاء موضوع لجنة تحقيق لدول شمال إفريقيا (**الجزائر، تونس، المغرب**) حول قانون التجنيد الإجباري وجاء في نشريتها تحت رقم **16** أن فرنسا حددت هذا القانون في خلال 21 ساعة دون أستشارة أحد

وعندما احيل على التقاعد في عام **1919م**، تقدم للمشاركة في الانتخابات كمرشح مسلم، وكوطني غيور على هويته أن تطالها يد دعاة التجنس والإدماج خلال الانتخابات البلدية التي جرت سنة **1919م** ثم العامة سنة **1920و 1921م** وكان هدفهه من هذا العمل هو تحسين أوضاع الجزائريين المتردية والعمل أيضا على خلق تمثيل برلماني، وفي سنة **1922م** أسس الأمير خالد جمعية أطلق عليها "الأخوة الجزائرية" انخرط فيها الشبان وغير الشبان من الكهول والأعيان والفلاحين والمثقفين، [3] والهدف منها هو تحسين أوضاع الجزائريين الاجتماعية والمادية والمعنوية، بعدها نفي سنة **1923م** إلى مصر لما نظرت فيه الإدارة الفرنسية خطراً على مصالحها الحيوية من خلال نشاطه عبر جريدة الإقدم التي فضحت أعمالها الوحشية.[4]

---

[1] خير الدين شترة: **إسهامات النخبة الجزائرية في الحياة السياسية والفكرية التونسية(1900– 1939)**، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص 105.

[2] عمار بوحوش: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 222.

[3] بوعلام بسايح: **أعلام المقاومة الجزائرية ضد الإحتلال بالسيف والقلم 1830–1954**، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007، ص 241.

[4] حكيم بن الشيخ: المرجع السابق، ص 61.

وعندما انتقل الى باريس سنة **1924م** وجد مناخاً ملائماً لانطلاقة جديدة وظروفاً أحسن من الجزائر وهناك اتصل بالقادة الشيوعيين، بعد تولي ادوارد هريو رئاسة الوزراء واجتمع بعدها لإلى الصحفي الجزائري في بيته، ثم عكف على كتابة رسالة الى الرئيس تضمنت عدة مطالب وطنية.وقد كثف الأمير خالد أعماله في فرنسا خلال شهر جويلية، نتج عنها تأسيس "نجم شمال إفريقيا" سنة **1926م**، وأصبح رئيسه الشرفي.

وعاش الأمير خالد بالمنفى في دمشق إلى أن وافته المنية يوم **9 جانفي 1936** ودفن هناك. وعندما بلغ خبر وفاته إلى الجزائر، قامت جمعية العلماء بنعيه وإعتباره شهيداً، وصلى عليه 6ملايين مسلم جزائري صلاة الغائب يوم العيد الكبير.[1]

[1] عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 228.

خلاصة:

نستخلص من ما قمنا بدراسته في هذا الفصل بأن الأمير خالد قد برز كأعظم شخصية في الحركة الوطنية الفتية، ونشأ نشوء عربياً إسلامياً محض.وانه حصل من العلم في مدارس ومساجد بسوريا هذا ما مكنه من بناء شخصية قوية اساسها العروبة والدين الإسلامي قبل عودته الى أرض أجداده وآبائه، وقد أوضح مطالب الشبان الجزائريين ولخصها في المطالبة بإزالة النظام الإستعماري وإلغاء جميع قوانيين التمييز العنصري والتفرقة.

أما تكوينه العسكري فقد كان رغبة من والده، بما أنه كان رافضاً دخول المدرسة العسكرية سان سير والتي كانت خاتمته فيها بتقديم استقالته، وتحول للعلم السياسي الذي كان يوجه نظره له من أجل الدفاع عن مصالح الجزائريين المسلوبة من طرف الإستعمار الفرنسي، فكانت أولى بداياته بالتدخل في الإنتخابات لاختيار المندوبين الماليين.

الفصل الثاني:

بداية العمل السياسي للأمير خالد

المبحث الأول: دوره في حركة الشبان الجزائريين.

المبحث الثاني: رسالة الأمير خالد إلى الرئيس الأمريكي ويلسون.

المبحث الثالث: تأسيسه لجريدة الإقدام.

بعد ما درسنا في الفصل الأول التعريف بحياة الأمير خالد وتطرقنا من خلاله الى مولده ونشأته، تكوينه العسكري، والأعمال التي شارك فيها الأمير خالد

سنتناول في هذا الفصل ثلاث مباحث وسلطنا الضوء في المبحث الأول على دوره في حركة الشبان التي وضع بصمته فيها من خلال المطالب التي كان يطالب بها، ومشاركته في انتخابات وتزعمه للتيار الإصلاحي، أما المبحث الثاني فكان رسالة إلى الرئيس الأمريكي ويلسون فحيث شرح فيها أوضاع الجزائر المزرية من طرف السلطة الاستعمارية والمطالبة بحق تقرير المصير والمبحث الثالث فعنون بتأسيس جريدة الإقدام التي كانت القلم المعبر عن مطالب الجزائريين وظروفها

المبحث الأول: دور الأمير خالد في حركة الشبان الجزائريين.

في بداية القرن العشرين حدث حدث مهم وهو زيارة الشيخ محمد عبدى للجزائر سنة 1903م، تركت أثرا في نفوس المثقفين الجزائريين .حيث قال رشيد بن شنب في مجلة دراسات الإسلامية تلك الزيارة التي قام بها محمد عبدى بالاتصال بعدد من المثقفين سمحت بالاكتشاف تباين أفكارهم وتوجيهاتهم.[1]

حيث انقسم المثقفون الجزائريون إلى ثلاثة تيارات:

التيار الأول: ضم مجموعة من الشيوخ المحافظين على التقاليد العربية والإسلامية ولم يكونوا يقبلون بفكرة التجديد وكانوا دعاة تطوير التعليم والمناهج في الزوايا والمدارس القرآنية ،أهم ممثلي هذا التيار محمد بن زاكور المفتي المالكي ومحمد بوقندورة المفتي الشافعي

التيار الثاني: فقد مثله مجموعة من المثقفين المؤمنين بالحداثة وكانوا يعتقدون في المستقبل أفضل للإسلام وراو بأن الأفكار التي كانوا يحملونها كالهوية العربية الإسلامية وروح المبادرة كانت تعبر عن تطلعات الشعب الجزائري .أهم ممثلي هذا التيار محمد بن مصطفى بلخوجة وشيخ المضربة.

التيار الثالث: ضم شخصيات نخبوية ذات تفكير غربي ويمثل التيار المتفرنس أو دعاة الإدماج ، ممثلي هذا التيار الدكتور بلقاسم ابن التهامي ،أحمد بوضربة .وأصبح هذا التيار في القرن العشرين الأكثر انخراطا في النشاط السياسي[2]

ظهر هذا التيار سنة 1908م كحركة الشبان لجزائريين التي تشكلت من النخبة الوطنية الذين تثقفوا بالثقافة الفرنسية ودرسوا في المدارس الفرنسية وكانوا متأثرين

---

[1] محمد عبدى: ولد في طنمل سنة 1840 في لبنان، ساهم في تحرير العروة الوثقى بفرنسا في 1905.ينظر الى الموسوعة العربية العالمية، ج2، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، السعودية، 1999، ص119.

[2] عبد النور خيثير وآخرون: **منطلقات أسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، وزارة المجاهدين المتحف الجهوي للمجاهد، تلمسان، (د ت)، ص 242 .

بالحركات القومية في العالم الإسلامي كحركة (تركيا الفتاة) بتركيا و(حركة الشبان التونسيين) بتونس .

وقد تشكلت هذه الحركة من الأطباء ،المحاميين، الإداريين ، الأساتذة ،ضباط الجيش الفرنسي.

فكانت هذه الحركة تقوم أساسا على توصيل مطالبها إلى السلطات الفرنسية عن الطريق العرائض والتجمعات والمحاضرات والإضرابات من أجل إلغاء القوانين التعسفية وخاصة قانون الأهالي ومنح الجزائريين حق التمثيل البرلماني في فرنسا ،لأنهم كانوا يشكلون غالبية السكان في الجزائر. [1]

التحق الأمير خالد بحركة الشبان الجزائريين فسعدوا بوجوده حيث كان أبرز قادة في الحركة من حيث نسبه الشريف وثقافته الواسعة وشجاعته وشخصيته واستطاع إبراز موقفه وموقعه . في هذه الفترة قد صرف عن الخدمة في الجيش الفرنسي 1912م.فقال" **سأقطع الجيش مادامت القرارات لم تطبق ولم تصبح حقيقة**". [2]

فعمل على نشر العلم في الجزائر وكان يطالب بحقوق الأهالي من حيث المساواة بين الجزائريين و الأوربيين القاطنين بالجزائر وحق في تمثيلهم في البرلمان الفرنسي واحتفاظ بأحوالهم الشخصية ودعا إلى الحرية الصحافة والإجماع. وعقد صلة مباشرة الجماهير الشعبية كممثل لجماعة سياسية جزائرية والاهتمام بلائحة مطالب الشعب ليبعث من جديد صلات الشعب الجزائري العاطفية نحو حبه لوطنه وتعلقه بتاريخه.فكانت حركة الشبان الجزائري تتعرض منذ نشأتها لهجمات المستوطنين المتطرفين الذين يتهمونها بالوطنية و الوحدة العربية والإسلامية بهدف تشويه صورتها لدى الرأي العام الفرنسي لأنها كانت تشكل خطرا عليها من خلال مبدأ المساواة فقامت الإدارة الفرنسية بمحاربتها وتحطيمها بشتى الوسائل. رغم ذلك واصل الحزب نشاطه بل اتسع نشاطه من عمل سياسي إلى عمل

[1] حكيم بن الشيخ، المرجع السابق، ص ص70،71.

[2] المرجع نفسه: ص70.

ثقافي جمعي ورياضي وهذا راجع الى النزوح الريفي وتشكل تدريجيا على هامش المدينة الأوروبية مركز حضاري جديد خاص بالجزائريين .[1]

في سنة **1919م** شارك في الانتخابات وحقق انتصاره في الانتخابات المحلية لمدينة الجزائر، ومن هنا أصبح الأمير خالد يشكل خطرا على الحكومة الفرنسية وكذلك يبدأ ينادي باسم القومية الإسلامية الناشئة .فأصبح بطلا في نظر الأهالي وكسب محبتهم .

نشب خلاف داخل الحزب حركة الشبان بسبب سياسة الاندماج والتجنيس التي أصدرتها الإدارة الفرنسية ،فالبعض واقف مع فرنسا في هذه السياسة والبعض رفضها لأنها تتعارض مع مقومات الدين الإسلامي فانقسمت حركة الشبان إلى حزبين حزب الإصلاحي وحزب الليبرالي.

فتزعم الأمير خالد الحزب الإصلاحي فواصل على مطالبه الأولية وهي المساواة والتعليم الإجباري وخلق جامعة بالجزائر ووقف أمام القوانين العقابية وتعسفية ، وأكد على توظيف الجزائريين في مناصب كالأوروبين.[2]

وحقق الأمير خالد انتصارا وتقدما سياسيا كبيرا على منافسيه الاندماجيين من خلال فوزه في انتخابات العاصمة في نوفمبر 1919م مما أدى إلى احتجاجات ضده من طرف خصومه وعلى رأسهم **"ابن تهامي"**[3] واتهمته السلطات الفرنسية بالتعصب الديني والجامعة الإسلامية، فقامت تضييق عليه وعلى نشاطه السياسي فأصبحت حركة الشبان تتدهور وأدرك الأمير خلد لهذا الوضع فراح يستقيل من المجالس التي كان من المفروض أن يدافع فيها عن مصالح الجزائريين بعد إن اصطدم بعراقيل ،لكنه كان يؤكد على ربط على المواطنة

---

[1] أحمد مهساس: **الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2002، ص ص49،51 .

[2] أبو القاسم سعد الله: **الحركة الوطنية الجزائرية، ج2**، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص361،362.

[3] بلقاسم ابن تهامي: 1873-1937 ولد بمستغانم و بها تعلم ثم انتقل إلى العاصمة ومنها إلى فرنسا درس الطب، وتخرج كأخصائي في طب العيون، تزعم حركة الشبان الجزائريين، وأصدر جريدة التقدم وله عدة أنشطة اجتماعية وانسحب من الحياة السياسية سنة1931. ينظر إلى ناصر سعيدوني والشيخ بوعمران، **معجم مشاهير المغاربة**، جامعة الجزائر،ص114.

الفرنسية والاحتفاظ بقانون الأحوال الشخصية الإسلامية والطبع العربي الإسلامي للشعب الجزائري.[1]

المبحث الثاني: رسالة الأمير إلى الرئيس الأمريكي ويلسون

بعد إعلان الرئيس الأمريكي ويلسون النقاط الأربعة عشرة الشهيرة ومنها نقطة تتعلق بحق الشعوب في تقرير مصيرها ،وقد فهمت شعوب أوروبا أن ذلك التصريح يعنيها ،وذلك تقدم زعماء من شعوب آسيا و إفريقيا يطالبون بتطبيق هذا الحق على شعوبهم .حيث واجه الرئيس الأمريكي معارضة شديدة من زعماء الدول الاستعمارية مثل بريطانيا وفرنسا.[2]

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى أعلنت الدول المتحاربة هدنة حيث يجتمع ساسك العالم لإجراء تسويات عديدة وإعادة بناء العالم المحطم ،واتخذوا باريس لانعقاد مؤتمر فرساي في جانفي 1919 م بباريس وهنا صرح الرئيس الأمريكي ودرو ويلسون بقوله **"لفرنسا شرف الاستحقاق لانعقاد مؤتمر السلام بعاصمتها ،لأنها أول البلدان الأوروبية قدمت تضحيات كبيرة أثناء الحرب".**[3]

حينها عزم الأمير خالد على عرض القضية الجزائرية على الرئيس ويلسون لان في ذاك الوقت مبدأ تقرير المصير يملأ العالم حيث قال " **لا يجبر الشعب من الشعوب على العيش تحت سيادة لا يرضى بها"** .[4] حيث ترك هذا أثرا عميقا في نفوس الجزائر يين لأنه يقوم على التفكير الحر ،الاستقلال والحرية وهذا الشيء لم تعرفه الجزائر منذ زمن الطويل.

---

[1]عبد النور خثير وآخرون: المرجع السابق، ص 246.

[2]أبو القاسم سعد الله: **أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر**، المجلد الأول، ج1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ص 52.

[3]حكيم بن الشيخ: المرجع السابق، ص88.

[4]أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص52.

كتبت الرسالة في **2جانفي 1919**م باسم الشعب الجزائري والتونسي والتي تقدم بها وفد مشترك من الشخصيات السياسية جزائرية وتونسية إلى الرئيس الأمريكي ويلسون.

كانت هذه العريضة مكتوبة بالفرنسية على الآلة الراقنة ،وتقع في أربع صفحات كاملة وفيها بعض السطور مضيفة في آخر الصفحة الرابعة حتى لا تضاف صفحة خامسة وكما وجدوا عليها بعض الشطب والإضافة بالقلم .وذكروا العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال **89** سنة.[1] في يوم **23ماي 1919**م قدم الوفد الجزائري من خمسة أعضاء برئاسة الأمير خالد إلى باريس، فاتصلوا باللجنة الأمريكية للمفاوضات على السلام بفندق كريون فتقدموا بالعريضة إلى الملازم جورج نوبل وقد امتنعوا من توقيع العريضة ومن ذكر أسمائهم خوفا من السلطات الفرنسية إلا الأمير خالد فأعلن عن اسمه للضابط نوبل وطلب منه توصيل العريضة إلى "**الرئيس ويلسون**"[2] ومنحه وصلا يثبت اتصال الرئيس بها .

وفعلا قام الضابط نوبل بإرسال العريضة إلى السيد كلوز كاتب سري للرئيس ويلسون رفقة الخطاب شرح له فيه ظروف العريضة وحالة الوفد ومطلبه، فقام السيد كلوز في اليوم التالي إلا أن كتب رسالتين قصيرتين إحداهما موجهة إلى الضابط نوبل والثانية إلى الأمير خالد يخبره أنه بالعريضة وأنه سيطلع عليها الرئيس ويلسون.

فكانت هذه رسالة واضحة حيث صورت الأوضاع القاسية التي كان يعيشها الأهالي الجزائريون جراء الإجراءات الاستعمارية من الظلم والإجلاء السكان من الأراضي الخصبة واستيلاء على الأحباس، وأهانتهم للمقدسات و الاضطهاد والضرائب وتعذيب و التجنيد الإجباري لأنه اصطدم بالمعارضة

[1] المرجع نفسه: ص51.

[2] ويليام ويلسون: رئيس الولايات المتحدة الأمريكية 28، أصيب في سبتمبر 1919 بشلل نصفي وانتهت رئاسته سنة 1921 وتوفي سنة 1924. ينظر إلى سعد الله أبو القاسم ، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر ،ج1.

والتنكر.ومن خلال العريضة التي قدمها الأمير خالد أن الشعب الجزائري يعيش تحت سيادة غير راض بها ويجب أن ينال استقلاله.[1]

وطلب كذلك من الرئيس ويلسون ترشيح لجنة معينة من طرفه من أجل دراسة وتتبع أوضاع المجتمع الجزائري، أراد التعريف بالقضية الجزائرية وإخراجها من نطاقا الضيق لان الرئيس الأمريكي اكتفى بتقديم العريضة إلى الحكومة الفرنسية واعتبرتها فرنسا قضية داخلية مما أدى إلى ملاحقة فرنسا للوفد الذي قدم العريضة و اتهام الأمير خالد وملاحقته.وخاب آمال الوفد في الحرية والاستقلال.فانتصرت الدول الاستعمارية بأفكارها الخبيثة التي يمثلها لويد جورج من بريطانيا و"**جورج كليمنصو**"[2] من فرنسا وخابت آمال الدول المستعمرة والضعيفة

هنا نجد إن الوفد لم يذكر كلمة استقلال بالحرف فانه ذكر معانيها كما طلب بتطبيق تقرير المصير على الجزائر.رغم هذا ولكنه حقق انتصار مهم وهو التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية وأيضا اعتراف الدول الأوروبية بالاستقلال للجزائر.[3]

المبحث الثالث: تأسيسه لجريدة الإقدام.

بداية القرن العشرين عرفت الجزائر النهضة الثقافية الجزائرية وهو نشاط الصحافة الجزائرية بشقيها العربي والفرنسي ومن خلال عكوف بعض من الأعلام الجزائريين على إحياء التراث الثقافي الجزائري وكانت تكتب فيها أقلام راقية ،ومن اسباب هذا التطور:

أولا:فشل الثورات الشعبية .

ثانيا:ظهور النخبة المثقفة التي أعطت محتوى جديدا للحركة الوطنية .

---

[1] حكيم بن الشيخ: المرجع السابق، ص 89.

[2] جورج كليمنصو: رجل دولة فرنسي ولد سنة 1841 في موليير بدأ دراسته بالطب ثم تركها وانتقل إلى العمل قي الصحافة والتعليم تقلد منصب وزير الداخلية عام1906 دافع عن مبادئ الثورة الفرنسية ترأس مؤتمر الصلح بباريس عام1919 توفي 1929.

[3] أبو القاسم سعد الله: أبحاث وآراء، المرجع السابق، ص53.

ثالثا:ظهور إيديولوجيات جديدة في العالم مثل الجامعة الإسلامية والشيوعية.[1]

مما أدى الى ظهور العديد من الصحف والمجلات سواء بالعربية أو بالغتين العربية والفرنسية.

لقد عمل الأمير خالد على تكوين صحافة وطنية وذلك من أجل نقل مطالب الشعب الجزائري وتعد جريدة الإقدام من أبرز الجرائد الوطنية التي ظهرت مباشرة بعد الحرب العالمية الأولى التي دافعت على حقوق الجزائريين وذلك منذ صدور أول عدد لها في **20فيفري 1919م** فهي جريدة وطنية أسبوعية فكانت تصدر باللغة الفرنسية قبل أن تضاف لها اللغة العربية سنة **1920م** مقرها 12 نهج لاليربا الجزائر وحدد ثمنها ب: 25 سنتيما ،واتخذت من الإقدام استمالتها إلى جانب "الإسلام الرشيدي" وهي علمية، أدبية، سياسية، اقتصادية، شعارها "جريدة الاتحاد الفرنساوي العربي".[2]

تعتبر جريدة الأقدام هي لسان حال للأمير خالد التي اعتبرها منبرا للدفاع عن الفلاح والعامل الجزائري المسلم فمثلت هذه الجريدة ثلاث سنوات من كفاح هذا الأخير من أجل القضية الجزائرية، وذلك من خلال فضح وتعسف الإدارة الفرنسية.[3]

فقد استطاعت جريدة الإقدام من تكون وسيلة مؤثرة للمعارضة وخاصة أن صاحبها كان شخصية فاعلة في الحراك السياسي خلال تلك الفترة فكان الأمير خالد يهاجم من خلالها بضراوة لا سيما الأهالي الذين باعوا نفسهم للإدارة الفرنسية وينتمي معظمهم القادة الذين هاجمتهم جريدة الإقدام إلى عائلات كانت قد حاربت الأمير عبد القادر،وقد نالت الصحيفة شهرة وسمعة واسعة،

---

[1] عبد النور خيثير وآخرون: المرجع السابق ص ص87،88.

[2] عبد القادر ديلمي: **الأمير خالد ونضاله السياسي في الجزائر1913–1925**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، تخصص تاريخ وطن عربي معاصر، المشرف بتة مرزوق، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف– المسيلة– ،2018–2019م، ص 30.

[3] محفوظ قداش: **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ترجمة أمحمد بن البار**، ج1،1919–1939م شركة دار الأمة، الجزائر، 2008م، ص130.

فقد ذكر أحد الجزائريين في مذكراته" **لقد كنا ننظر صحيفة الإقدام بشغف شديد كل أسبوع وكان هنالك زحام شديد حول مراكز بيعها لأنها كانت المعبر الأول على أفكارنا"**[1].

فقد استعمل الأمير خالد من خلالها كل طاقته الفكرية للرد على المعمرين والنواب الذين حقدوا على جريدته التي دافعت على عن الوطنية الجزائرية فرد من خلالها أيضا على انجلي الذي عبر عن وجهة نظر الأوروبيين بقوله **"إن جماهير المسلمين لا تزال تعتبر في غياهب الجهل وتكاد ألا يلمع عليها بصيص الحضارة الأوروبية فالمسلمون لا تزال مختلفون جدا ...بل هم في حاجة أكيدة إلى زيادة التربية والتعليم من أن تكون لهم قابلية لمعظم المدينة الأوروبية.**[2]

ولم يتقبل الأمير خالد هذا الطرح الذي تخلله التميز والتحيز فكان رده عن ذلك في صحيفة الإقدام **"أن المسلمين قد أفادوا أوروبا إلى حد بعيد بمدينتهم وأنه ولابد من الكلام مع الوطنيين الجزائريين عن أساليب التنمية مادام هناك استمرار في إحداث مراكز جديدة للاستعمار ومادام تطبيق القانون طور يحدد الملكية المسلمين ويمنح المعمرين حق الاستيلاء عليها متى شاؤو".**[3]

ولقد كان لجريدة الإقدام دورا مهما في تقديم مطالب الشعب الجزائري وهذا ما أوردته في **14اوت 1922**م حيث دعت إلى تمثيل الأهالي من ذوي الجنسية الفرنسية في البرلمان وإلغاء القوانين الاستثنائية وهذا ما أدى إلى مصادرة هذه الجريدة من قبل السلطات الفرنسية، وذلك إلى كون الأمير خالد قد كان صريحا فيها وصلبا في الحق ويحسن قيادة .

---

[1] يحي بوعزيز: **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية (1830–1954)**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص 108.

[2]–المرجع نفسه، ص109.

[3]عبد القادر ديلمي: المرجع السابق، ص 31.

ولأنها تشكل خطرا على المستوطنين الذين طلبوا من المحكمة الفرنسية عدم التسامح معها قائلين **"إن هذه الصحيفة تسمم الرأي العام لرعايانا وأهالي افريقية الشمالية وتوجههم ضد فرنسا".**[1]

وعاودت الجريدة محاولة الظهور ثانية بين قطاعات متكررة سنة **1925م**، ولكنها كانت محاولات غير مجدية فصدر منها أربعة أعداد فقط وتوقفت. الأول في **5فيفري 1925**م والرابع في **5مارس 1925** م وأعيد إحياء مشروع الجريدة لاحقا سنة **1931م** باللغة الفرنسية فقط، مع الحفاظ على الاسم نفسه، وبعد صدور 71عددا توقفت بصفة نهائية سنة **1935**م

خاصة أنها بدت مختلفة بشكل واضح عن السابق من حيث الموضوعات والشكل والتوجه.

[1] المرجع نفسه، ص32

خلاصة:

نستخلص من خلال هذا الفصل عن نشاط الأمير خالد التي تعتبر البداية الرسمية للأمير خالد من خلال نضاله السياسي من اجل القضية الجزائرية و مصالح الجزائريين.

من خلال أزمة التي حدثت في حزب حركة الشبان وانقسامها، نقطة فاصلة في مسار حركة الشبان ومسار الأمير خالد السياسي كذلك ليترأس حزب الإصلاحي.

فقام في هذه المرحلة بتحرير عريضة وإرسالها إلى الرئيس الأمريكي ويلسون خلال مؤتمر الصلح فكانت رغبة الأمير خالد بتحقيق مبدأ تقرير المصير على وطنه وتعريف بالقضية الجزائرية.

وقام بتأسيس صحيفة الإقدام فكانت لسان حال والمعبر عن أوضاع المجتمع الجزائري وتوعيته ودفاع عن حقوق

الفصل الثالث

إسهامات حركة الأمير خالد السياسية

المبحث الأول: مشاركته في الإنتخابات

المبحث الثاني: تأسيسه لجمعية الإخوة الجزائرية

المبحث الثالث: مساهمته في تأسيس نجم شمال افريقيا

المبحث الرابع: نفيـــه ووفاتـــه

تناولنا في الفصل الثالث بداية العمل السياسي للأمير من خلال دوره في حركة الشبان الجزائريين والرسالة التي بعثها إلى الرئيس الأمريكي ويلسون وتأسيسه لجريدة الإقدام.

فسنسلط الضوء في هذا الفصل على اربعة مباحث وتطرقنا في المبحث الأول إلى مشاركته في انتخابات 1919و 1920و 1921 والتي حقق فيها نجاح وإقبال من الأهالي، وحصل فيها على مقاعد ومجالس في البلدية، ودرسنا في المبحث الثاني، تأسيسه لجمعية الإخوة الجزائرية التي كان برنامجها إصلاحياً للدفاع عن مصالح الجزائريين، وأدرجنا المبحث الثالث تحت مساهمته في تأسيس نجم شمال افريقيا الذي أصبح رئيساً شرفياً لها خارج الجزائر وأصدر صحيفة باريس، وقمنا في المبحث الرابع بالتطرق الى نفيه ووفاته، حيث قامت السلطات الفرنسية بنفيه الى فرنسا ثم مصر حيث توفي في دمشق.

المبحث الأول:مشاركته في الانتخابات.

كانت قضية تمثيل الجزائريين في مختلف المجالس من المحاور الرئيسة التي ناضل من أجلها الأمير خالد باعتبار أن الممثلين ينبغي أن يعكسوا طموحات الجماهير، وأن يعملوا على تحقيق أهدافهم لذلك فاختيارهم يعتمد على الكفاءة والجدارة ومدى تقديمهم لمصالح الجزائريين، وكانت إدارة الاحتلال قد استعانت بمن يقوم بتمثيل الجزائريين في المجالس المحلية من بعض رؤساء الأسر الكبيرة والإقطاعيين جماعة (بني وي وي) مقابل حمايتهم وحماية مصالحهم، ومع ظهور الإصلاحيين والليبراليين بدأت عملية التمثيل النيابي للجزائريين.[1]

أ.انتخابات 30نوفمبر1919.

هي المناسبة التي واجه فيها نخبة الشبان الاندماجيين حيث تقدم للانتخابات البلدية بالعاصمة مع الحاج موسى ضد قائمة القابلين للتجنس بقيادة ابن التهامي، و من معه بالردة، و كان جمهور الجزائريين و المستوطنين محرضا خطيرا ومتحدثا باسم الوطنية الإسلامية الوليدة،وبالمعاداة لفرنسا فقد اتهمته ابن تامي قائد الشبان الجزائريين الذي لم يحصل إلا على (332) صوت بالتآمر على السلطات الفرنسية وباستعمال التأثير المرابطي واتهمه بالتعصب الإسلامي، ولكن رغم هذا فالجزائريون التفوا حول برنامجه لأنهم رأو فيه استمرار للمقاومة وأحقية في تمثيله لهم، فانتخبوا بقوة لصالحه وهم من طالب به، وكانت نجاحاته مدوية فاقت التخيل وأعطته شهرة في العمالات الثلاث.[2]

وبفوز الأمير خالد ازداد تخوف الإدارة الاستعمارية من ظهور فكر المحافظين الأهالي وتصاعد التعصب الإسلامي، لذلك و على الرغم من فوزه

[1] بودن غانم :**مساهمة الأمير خالد في بناء الحياة السياسية في الجزائر(1919_1924)، قضايا تاريخية**، جامعة بن خلدون تيارت_الجزائر_، العدد 03، 1437هـ/2016م، ص77.

[2] عبد الحميد زوزو: **الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية** ج1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م، ص 24.

قائمته بالعاصمة فقد ألغى مجلس العمالة انتخابه شخصيا بدعوى أنه من مواليد دمشق وبالتالي لم يكن من الرعايا الفرنسيين فضلا عن مساهمته في إيقاظ التعصب الإسلامي بدعايته المناهضة لفرنسا.[1]

الاسم	عدد الأصوات المحصل عليها
الأمير خالد	940صوت
ابن التهامي	332صوت

وشنت حملة إعلامية ضد الأمير خالد في صحيفة حزبه "المستقبل الجزائري"وكذلك جريدة التقدم ونجد صحيفة الأخبار علقت على ذلك يجب إلغاء الانتخابات الشرعية لفرنسا ذاتها وألغت الانتخابات متهمة الأمير باستغلال، وكتبت صحيفة "اكس السيور"الباريسية على لسان الأهالي تقول بأن الأمير خالد يقود حركة انفصالية ضد فرنسا.[2]

ب.مشاركته في انتخابات 18 أفريل 1920.

تعززت مكانة الأمير خالد في ساحة السياسية الجزائرية بفضل اتساع دائرة ثقة الجماهير فيه وفي برنامجه، فقد كانت لها مدلولات سياسية تجلت في الإقبال الكبير عليها على المستوى البلدي و الولائي والمالي، رافضة الإدماج وطالبت بالحرية. [3] فزاد حماس الأمير خالد فشارك في انتخابات أفريل 1920 فتمكن من الفوز ثانية وضمان نجاح أربعة منهم

[1] أحمد مهساس : المرجع السابق، ص44 .

[2] حكيم بن الشيخ : الأمير خالد، المرجع سابق ،ص81.

[3] حكيم بن الشيخ : المرجع نفسه: ص82.

و هم محمد بن رحال [1] والدكتور موسى وابن عمورة و قائد حمودة وحصل على نتائج كالتالي:

الاسم	عدد الأصوات المحصل عليها
الأمير خالد	2995صوت
تمزالي	245صوت

وكانت مطالبه في هذه الانتخابات كالتالي:

-المساواة في التمثيل النيابي بين الأوروبيين والجزائريين القاطنين بالجزائر.

-إلغاء القوانين و الإجراءات الاستثنائية الخاصة بالجزائريين في المحاكم الرادعة والمحاكم الجنائية نهائيا.

- إبطال الرقابة الإدارية مع الرجوع إلى القانون العام دون القيد أو شرط.

- تطبيق قانون التعليم الإجباري.

- حرية الصحافة والاجتماع.

- ارتقاء الجزائريين إلى جميع الرتب المدنية و العسكرية.[2]

[1] محمد بن الرحال: هو محمد بن حمزة بن رحال من اكبر علماء بلاده، درس في الثانوية بالعاصمة1870م-م1874، وكان أول من تحصل على بكالوريا سنة 1874م، سنة 1897 شارك في باريس بمؤتمر المستشرقين ألقى خطابا مدويا أكد فيه إيمانه في نهضة حتمية للعالم الاسلامي للدفاع عن القضية الجزائرية، ينظر غانم بودن، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، محمد بن رحال، العدد 17جانفي 2017، ص10

[2] محفوظ قداش : **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939**، ترجمة أمحمد بن البار، ج1، شركة دار الأمة، الجزائر، 2008، ص42

فقام بالكتابة إلى وزير الداخلية الفرنسي بباريس على الرغم من الضغوطات التي لا توصف، فقد نجحت القائمة التي ترأسها بكاملها حيث أن عدد الناخبين في الجزائر بلغ **1880** اشترك منهم بالاقتراع **866** وتحصل الأمير على **720** صوتا و بالتالي فقد برهنت هذه النتيجة على الثقة التامة للجزائريين في الأمير خالد و دعمهم للحركة، وبالرغم من فوزه الأخير ورفاقه بأكثر من **05** مقاعد من أصل **20** إلا أن المعمرين والإدارة الفرنسية لم ترض بنتيجة وأصبح الأمير خالد خطر يهددهم أين اتهمته السلطة الفرنسية بالتحريض الشعب وقامت بالغاء انتخابات سنة **1920**.[1]

ويذكر محفوظ قداش أن الأمير خالد قد اغتنم فرصة زيارته إلى باريس سنة **1920** وقام بتهجم على الإداريين الذين قاموا بخرق قواعد الأخلاق الشرعية وانتقد معارضيه من الاندماجيين.

فقام بزيارة إلى موسكو لميوله اليساري ليستوحي أفكار التحررية من الثورة البلشفية. [2] استمرت الضغوطات والمضيقات على الأمير خالد من طرف الإدارة الفرنسية من أجل تنحيته، مما أدى إلى استقالته مع مستشاري البلديات يوم **90** **أكتوبر1920م** واستقالته نهائيا من المجالس التي انتخب فيها.[3]

ج.انتخابات 22جويلية1921م.

عاد الأمير خالد إلى منصبه بعد إلحاح من أصدقائه وظهر مرة أخرى على رأس قائمة جديدة سنة **1921م**، وضمت عناصر فرنسية متعاطفة مع الجزائريين مثل فيكتوريا روكان، وبعض الشخصيات العظيمة كالصناعي شكيكي. وعاد الأمير خالد في هذه السنة تفس مطالبه وبرنامجه لسنة **1919م**:

- منح الجزائريين المواطنة الفرنسية ضمن قانون الأحوال الشخصية.

---

[1] عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص25.

[2] شارل روبير أجرون : **تاريخ الجزائر المعاصر (1871_1954)**، ط1، دار الأمة للنشر والتوزيع الجزائر، 2008م،ص461.

[3] المرجع نفسه، ص462.

- حق التمثيل البرلماني .
- إلغاء البلديات المختلطة .
- إنشاء جامعة عربية .

وفاز الأمير خالد في هذه الانتخابات ب 2000 صوت منتصرا على منافسه محي الدين رزوق مرشح الإدارة الفرنسية ليضع حد للتنافس الانتخابي.[1]

وقد لوحظ أن عدد المسجلين في هذه الانتخابات قد تراجع بالمقارنة مع سنة 1920م ويرجع إلى انعدام الثقة في صفوف المسلمين الجزائريين اتجاه الإدارة الفرنسية التي قامت في أكثر من المرات بتزوير الانتخابات كما هو الشأن سنتي 1919م و1920م و كانت نتائج الانتخابات 1921م كما يلي:[2]

أسماء الشخصيات المرشحة	عدد الأصوات المحصل عليه
الأمير خالد	120
قايد حمود	700
تمزالي	700
حاج عمار	699
سيدي بومدين	664
قندوز باروقان	667
محمد بن يحي	665

عدد المسجلين :1871 عدد المنتخبين :857 النسبة :45%

[1] بودن غانم : **مساهمة الأمير خالد في بناء الحياة السياسية في الجزائر(1919–1924م)**، قضايا تاريخية، العدد03، 1437هـ-2016م، ص80 .

[2] حكيم بن الشيخ: الأمير خالد، المرجع السابق، ص 83.

وبعد نجاح قائمة الأمير خالد للمرة الرابعة على التوالي وتمكن من كسب ثقة الجمهور، وخسرت قائمة ابن التهامي، إذن هذه الانتخابات وضحت تعلق الجزائريين بأحوالهم الشخصية الإسلامية، وان الأهالي والأوروبيين أن يركزوا على ازدهار الجزائر والذي يكون بالمشاركة الصادقة بين كل أبنائها .[1]

المبحث الثاني: تأسيسه لجمعية الإخوة الجزائرية

قام الأمير خالد في سنة 1912م بتأسيسه جمعية الأخوة الجزائرية، وذلك من أجل المطالبة بتحسين أوضاع الجزائريين، فقد طالب بالمساواة في الحقوق والواجبات بين المواطنين الجزائريين المسلمين والمستوطنين الأوروبيين المقيمين بالجزائر، فلا تعطي لهؤلاء امتيازات عن السكان الأصليين للوطن الجزائري.[2]

كما كان هدفها استقراء الوسائل التي تمكن الجزائريين من الدفاع عن حقوقهم ومن تحسين حالهم مادياً وسياسياً وثقافياً، ثم إن الأمير عمل على نشر الوعي وذلك من خلال المحاضرات والخطب السياسية. [3] وان صحت فمعنى ذلك ان الأمير خالد أنشأ حركة دينية بدليل دعوته الشعوب الإسلامية الإنخراط فيها لأنها في حاجة الى كل الفعاليات الحية في البلاد العربية، في حين تنفي بعض الدراسات صفة الدين عندما تمسك بأحواله الشخصية الإسلامية، وعندما عارض فكرة التجنيس والاندماج في فرنسا ورد عليهم بقوله: " إن الجزائريين لا يستطيعون قبول المواطنة الفرنسية داخل أي إطار عبر إطارهم الخاص[4]

---

[1] بودن غانم : مرجع سابق، ص81.

[2] بشير كاشة الفرحي: **مختصر وقائع وأحداث ليل الاستعمار الفرنسي للجزائري (1830– 1962)**، الجزائر، 2007، ص104

[3] يوسف مناصرية: **الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين 1919–1939**، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص64

[4] spilmann(victor): lemir khaled (son action politique et sociale) en algérie de 1920-1923, un aspect de la question indigèe algérian, edition du trait d union, alger, 1938, p6

ولاشك أن الأمير قد أدخل نفسه في نادي " الزعماء الكبار الغامض " الذين كانو يوجهون الحركة الوطنية في آسيا وإفريقيا، وقد تم استجوابه بالتأكيد على أن "حركتنا ليست دينية، ولكنها أساساً حركة سياسية لأن القضية هي قضية استقلال جميع اقطار العالم الإسلامي". فإذا فهم المرء أن الجزائر كانت أيضا داخلة في هذا الاستجواب، فإن استعمال كلمة " الإستقلال" بالذات قد ذكرت لأول مرة بناء على الوثائق الموجودة.[1]

ويمكننا الجزم بأن حركة الإخوة الجزائرية إنما هي حلقة من حلقات الصراع والنضال السياسي الذي خاضه الأمير ضد الإدارة الفرنسية والكولون، بالجزائر كما كانت خطوة مهمة نحو تأسيس حزب سياسي جزائري [2] ونعني بذلك " نجم شمال افريقيا "، ترأس الأمير شخصياً حركة "الإخوة الجزائرية" إلى جانب سكرتيره العام السيد حميدة والأمين العام السيد يوسفي حمدان، وكان لها عنوان للمراسلة وهو كالأتي:[3]

1 - تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتهيئة الظروف المادية والمعنوية للمسلمين الجزائريين.
2 - المقاومة ضد سياسة اللاعدل والظلم والتعسف، من خلال الدعوة الى المساوة بين الفرنسيين والجزائريين.
3 - المطالبة برفع حالة تطبيق الإجراءات الاستثنائية والعودة الى العمل بالقوانين العامة (المدنية).
4 - تطبيق ما جاء في قانون 04 فيفري 1919 وبخاصة ما يتعلق بالبند 14 منه.

[1] ابو القاسم سعد الله: **الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1939**، المرجع السابق، ص396

[2] ابو القاسم سعد الله: **أبحاث وأراء في تاريخ** الجزائر، المرجع السابق، ص176

[3] djegloul (abd elkader): **A propos de l'Emir khaled**, **trois problémes**, op,cit, p122.

5 - التمثيل البرلماني للجزائريين مع احتفاظهم بأحوالهم الشخصية الإسلامية.ويذكر سبيلمان "أن الأمير تمكن من مخاطبة حوالي ثلاثة ألاف رجل أمام بلدية بسكرة حول قضية التمثيل البرلماني للجزائريين في البرلمان الفرنسي".[1]

6 - بالإضافة الى تأكيد البعد الواقعي للمطالب الجزائرية، وقد جاء في البند الأول من تأسيس الجمعية ما يأتي:

أ - خلق وسائل وإيجاد ظروف ملائمة للدفاع عن حقوق الجزائريين.

ب - تأكيد أواصر الثقة للحصول على قاعدة شعبية بهدف تحقيق نتائج مشجعة في الإنتخابات.

كما تعددت جوانب البرنامج الإصلاحي الذي دعا إليه الأمير خالد ولم يقف عندد المطالب السياسية وفتح الأفاق أمام تمثيل الجزائريين بل دعا أيضا إلى ضرورة الإصلاح الديني والدفاع عن المؤسسات الإسلامية[2]. كما دعا إلى الإصلاح الاجتماعي والتكفل بقضايا الشباب الجزائري والدفع بهم إلى الأخذ بالعلوم وكسب المعارف، والتخلي عن الرذيلة والأفاق الاجتماعية، وقد أشار الى ذلك بقوله: " **أيها الأولاد أيتها الشبيبة شمروا على ساعد الجد، وتزاحموا على أبواب المكاتب والمدارس والكليات لتجنبوا من ثمرات العلوم ما يرفع به قدومكم به مسلكا حسنا ويحي ذكركم وأعلموت أنكم خلقتم للعلم والعمل والجهل والكسل ولا تسارعو الأبواب الحانات ومحلات اللهو لأن ذلك يؤدي ما لا يرضي الله**".

[1] عبد الرحمان بن ابراهيم بن عقون: **الكفاح القومي والسياسي(من خلال مذكرات معاصر الفترة الثالثة (1947-1954)**، الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب، سنة 1986، ص50.

[2] جريدة الإقدام، عدد 122، الموافق لـ: 16 مارس 1923.

ومما سبق ذكره نجد، الأمير قد دعا إلى العلم والعمل والأخذ بالحركة الثقافية وإخراج المجتمع الجزائري من كابوس الإستعمار، وبذلك تحقق الشخصية الوطنية[1].

والظاهر أن أهداف الحركة حسب ما يبدو لنا فقد كانت استمرارية لمطالب الأمير خالد من خلال البرنامج الذي قدمه إلى السلطات الفرنسية في أثناء ممارسته الإنتخابات سنة 1919م وهي نفس السنة للرئيس الفرنسي **" الكسندر ميليران"** في أثناء زيارته للجزائر في ربيع 1922 حيث خطب أمامه باسم جميع السكان الجزائريين بكل فخر واعتزاز ومما قاله: " **لقد اتينا للاشتراك في تمثيل نيابي– برلماني في البرلمان الفرنسي، ونحن نستحق هذا الشرف وسيعبر الوطن الأم دونما ريب، أن من واجبه إقرارنا ومنحنا هذه الحقوق تلقائياً"**[2].

وفي عام 1924م، اكتمل البرنامج السياسي للأمير خالد، والملخص في الرسالة الموجهة للرئيس " **هريو"** [3] بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية الفرنسية، وتضم عشرة مطالب سيتم ذكرها في الملحق[4].

المبحث الثالث: مساهمته في تأسيس نجم شمال إفريقيا.

يشكل تأسيس نجم إفريقيا أمرا هاما واستراتيجيا في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية في العشرينات من القرن الماضي ، لأن هذا الحزب ظل أداة فاعلة في توجيه المقاومة السياسية الجزائرية للاستعمار، وبخاصة لما انتقل إلى المطالبة بالاستقلال و التحرر بعد انعقاد مؤتمر بروكسل سنة 1927م.[5]

---

[1] جريدة الإقدام، عدد02، الموافق لـ: 17 أكتوبر1926.

[2] L'Emir khaled: **journée d'Etudes à la l'Occasion du 50 Anniversaire du décès de L'Emir Khaled**, Alger, 1986, pp 06,07.

[3] رجل سياسي فرنسي ولد سنة 1872، عين رئيس لبلدية ليون 1905، وقد وصل إلى الحكومة بعد نجاح الكارتل اليساري في الانتخابات 1921، ينظر: حكيم بن الشيخ، المرجع السابق، ص60.

[4] بشير بلاح: **تاريخ الجزائر المعاصر 1830–1989** ، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 396.

[5] حكيم بن الشيخ :**التأطير الحركي للتيار الوطني في مسيرة الأمير خالد**، المرجع السابق، ص 101.

إن الدراسات ونتائج الأبحاث اليوم تقف على إشكال تاريخي حول فكرة تأسيس حزب نجم شمال إفريقيا وهل كان الأمير خالد أول من بعث فيه الحياة وإخراجه إلى الوجود كما تزعم بعض الروايات، و روايات أخرى تنكر وتفند هذا الدور وترجح أن الحزب الشيوعي الفرنسي أثرا مهما في ظهور النجم. والحقيقية قد تلقى تأييدا بين جموع المؤرخين والباحثين هي أن الأمير خالد أسهم إسهاما بالغا في ظهور نجم شمال إفريقيا على الساحة السياسية، ويعود الفضل إليه في تفعيل نشاط الحركة الوطنية في هذا الظرف من تاريخ الجزائر، من خلال نشاطه الدؤوب والمكثف بين المهاجرين الجزائريين بفرنسا، وقد ساعدته الظروف عندما نفته السلطات الفرنسية من الجزائر سنة **1923**م فكان عليه أن يجد مناخا آخر لمواصلة نشاطه السياسي خارج نطاق الإجراءات الاستثنائية، ولم يكن ذلك ممكنا إلا في فرنسا أين كانت الشروط الديمقراطية متوفرة.[1]

وضع الأمير خالد قاعدة المشركة للعمل على مستوى شمال إفريقيا والمحرك الأساسي للأوساط العمالية بضاحية "لابوش دي رون"الفرنسية فهذه الجمعية تشكلت من أغلبية المهاجرين الجزائريين، الذين انتقلوا إلى فرنسا تجنبا للأوضاع القاسية التي تعرضوا لها في الجزائر.[2]

وقد قارب تعداد مهاجري شمال إفريقيا **120** ألف، منهم **20** ألف موزعة بين المغاربة وتونسيين. سنة **1924** أصبح الأمير خالد رئيسا شرفيا في نجم شمال إفريقيا حيث الجماهير الشعبية في الجزائر رأت فيه مسؤولا وطنيا، ولم يتمكن الأمير من أن يصبح رئيسا نشيطا لأنه كان ما يزال تحت الإقامة الجبرية بالإضافة إلى مضايقات المحكمة القنصلية الفرنسية له.[3]

---

[1] عبد الرحمان الجيلالي: المرجع السابق، ص 473.

[2] عبد الرحمن بن إبراهيم بن عقون : **الكفاح القومي و السياسي (من خلال مذكرات معاصر) الفترة الثالثة (1947_1954)**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م، ص 50.

[3] المرجع نفسه: ص 51.

عمل على تأسيس جريدتي "إقدام باريس" و "إقدام شمال إفريقيا" **بإقدام الأمير خالد** ، ووضعت الجمعية شعارا لها مناسبة حلول سنة لانبعاثها سنة **1926م** تحت اسم الأمير خالد رئيسا شرفيا.

يرى بعض المؤرخين أن نواة نجم شمال إفريقيا ظهر بين العمال المغاربة، ويعبر عن صرخة المضطهدين الداعية إلى التحرر الوطني ورافضة الاستعمار، حيث استغل الأمير خالد هذه الأوضاع المزرية والرافضين لسياسة الاستعمار والإلحاق. أخذ يوطد علاقاته بكل الفعاليات السياسية المؤثرة في الساحة لذلك اجتمع في أثناء إقامته بفرنسا بمبعوثي الحكومة السوفياتية الذين أكدوا عطفهم ومساندتهم له في كفاحه من أجل الاستقلال بضواحي مدينة روما الايطالية أواخر سنة **1923م**.[1]

نجح ادوارد هريو في انتخابات ووصل إلى الحكم، أرسل إليه الأمير خالد ببرقية يوم 14جوان 1924م هذا نصها " **إن توليكم الحكم يجعلنا نستبشر في أن نرى عهدا جديدا لأهالي الجزائر وهو دخولهم في طريق التحرر، وإلغاء القوانين الاستثنائية والتمثيل البرلماني في المجلس الوطني الفرنسي، والعفو السياسي، وحرية التعليم والمساواة في المسؤوليات العسكرية لأن الواجبات تعني الحقوق، إننا نأمل ذلك في روحكم الليبرالية."**[2]

فقبل طلبه واستقر بباريس حيث تمكن بعدها من عقد أول اجتماع له بمنزل الصحافي الجزائري أحمد بهلول، حضرته عدة شخصيات فرنسية. وفي 12جويلية 1924م ألقى الأمير محاضرة بقاعة المهندسين "بحي بلونش" وسط إجراءات أمنية مشددة، حضر اللقاء حوالي اثني عشرة ألف مهاجر من الجزائريين والتونسيين والمغاربة، وكذلك من بعض الفرنسيين المؤيدين لحركة استقلال شمال إفريقيا، واستقبل الأمير خالد بهتافات الحضور وبعبارات " **تحيا الجزائر"ويحيا**

[1] عبد الرحمن الجيلالي : المرجع سابق، ص474.

[2] عبد الرحمن بن ابراهيم بن عقون: المرجع السابق، ص52.

الأمير خالد". فقام بعرض الأوضاع القاسية التي عاشها الجزائريون والتونسيون والمغاربة نتيجة السياسة الاستعمارية الفرنسية، وفي ختام محاضرته أعلن الأمير خالد عن ميلاد حركة سياسية تدعى "**نجم شمال إفريقيا والمسلمين**".[1]

أما المحاضرة الثانية فقدت تم عقدها بقاعة أوغسطين بلونش في 19جويلية 1924م، وكانت بنفس الكيفية والأهمية التي تمت بها المحاضرة الأولى، ويذكر السيد بلغول أن القاعة كانت مكتظة بالحضور الذين جاءوا للاستماع إلى القائد العربي، وقد ترأس هذا التجمع فكتور سبيلمان، ولما فتحت الجلسة، حينها ركز الأمير خلال تدخله على ضرورة تأسيس حزب سياسي جزائري كان هذه المرة باسم " **نجم شمال إفريقيا"**، دون ذكر المسلمين وهي تخمينات كانت تراود الأمير الذي يعتبر الشمال الإفريقي من المحيط إلى قناة السويس.[2]

رغم المدة القصيرة لكنه لعب دورا هاما من خلال ممارسته للنضال السياسي داخل الجزائر أو خارجها، أصبح نجم شمال إفريقيا تيارا إصلاحيا تحت الرئاسة الشرفية للأمير خالد، وطنيا في إطار أوسع من الحدود، السياسية للجزائر، بهدف تعبئة كل النفوس السياسية لمكافحة الاستعمار في جميع الأقطار المغربية وليس الجزائر بمفردها.[3]

وكان برنامج النجم يمثل استمرار لمطالب الأمير خالد، خاصة ما يتعلق بفكرة المرحلية، لأن الهدف الأساسي كان تحقيق إصلاحات عميقة في المجال الزراعي والعمل على إلغاء قانون الأهالي وفتح أبواب المدارس أمام الجزائريين، والدعوة إلى رفع القيود عن الصحافة وحرية التجمعات.[4]

---

[1] محفوظ قداش: المرجع السابق، ص50.

[2] شارل روبير أجرون: المرجع السابق، ص463.

[3] المرجع نفسه: ص 464.

[4] عمار بوحوش : **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1997م**، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1962م، ص 219.

تواصل نشاط النجم بعد ذلك، حيث انعقد أول اجتماع له في 26مارس 1926م بنهج بروطانيا بمقر الكونفدرالية العامة للعمال، وانعقد الاجتماع الثاني في 20جوان 1926م ووزعت خلاله المسؤوليات على رواد الحركة السياسية في فرنسا بعد الأمير خالد على يد مجموعة من الزعماء الوطنين وهم الحاج عبد القادر، مصالي الحاج، الجيلالي محمد السعيد، بانون أكلي، معروف محمد...وغيرهم.

المبحث الرابـع: نفيـــــه ووفـاته

1 – نفيه:

لما شعر المستعمر بخطورة نضال الأمير خالد وأنصاره فقررت السلطات نفيه من الجزائر سنة **1923م**، بتوصية من فيدرالية رؤساء البلديات التي اتهمته بنشاط معادي لفرنسا في حين ان فرنسا قد هاجمت الأمير خالد بصفته شيوعياً كان متفقاً مع البلاشفة ضد فرنسا وهي تهمة من وراءها تهدف إلى الإنسحاب وإجهاض الثورة التي بدأها في الجزائر ضد الإدارة الإستعمارية[1]

فقامو بحملات عنيفة ضده وإتباعه، وحملوا الوالي العام الفرنسي في الجزائر على نفيه من البلاد وقبل هذا صرح الأمير لزملائه أنه "... لا يستطيع العيش في الجزائر " ليتعرض للنفي في **30 جويلية 1923م** إلى مصر.

وصل الأمير خالد الى مصر، لكنه رغم المنفى لم ينقطع الصوت النضالي حيث واصل نشاطه السياسي فشارك في مؤتمر باريس للدفاع عن حقوق الإنسان وبذلك نقل القضية الفرنسية إلى فرنسا نفسها.

وسعا أيضا لدعم وتأييد الحكومات للقضية الجزائرية [2]، ووجه نداءاً طالبا فيه بعقد مؤتمر إسلامي في كابول، بإعتبار أن أفغانستان هي البلد الإسلامي

[1] Annales Africaines, n35, (29-08-1924), p 551.

[2] بسام العسلي: المرجع السابق، ص 126.

الوحيد الذي لم يخضع للاستعمار، ورغم المحاولات المتكررة للأمير، إذ أنه أراد أن يخرج من الإسكندرية، إلى الشام، ولكن هو ممنوع عليه، فاستخدم جواز السفر مزور وأوراق ثبوتية زائفة لمغادرة مصر، وكان القنصل الفرنسي يراقبه في كل تحركاته لكن حاول الفرار منه في الباخرة وفي ميناء الإسكندرية وقبض عليه، وأصدرت المحكمة حكماً عليها في شهر أوت سنة **1925م** بالسجن لمدة **5** أشهر.

ضاع بعد ذلك كل أثر للأمير خالد، وترددت شائعات كثيرة عن إشتراكه في ثورة الريف بقياد عبد الكريم الخطابي بالمغرب الكبير، غير أنه ما من وثائق رسمية تؤكد ذلك أو تنفيه.[1]

وفاته

أفاقت دمشق على خبر مباغث صباح يوم **9 جانفي 1936م**، معلناً وفاة الأمير خالد الهاشمي الجزائري وانتقل الى جوار ربه عن عمر يناهز الواحد وستين عاماً [2]، وشاع الخبر في جميع أنحاء العالم الإسلامي، وقد بكت الجزائر على المناضل الذي كتب اسمه في تاريخ الجزائر باحرف من ذهب، تاركا ورائه صورة نضال رجل شهم خسرت فيه الأمة الجزائرية الكثير، مات الذي دوخ المستعمر وأبى إلا أن تحيا الجزائر[3].

فصدرت الصحافة الجزائرية الإسلامية وهي تعلن الحداد العام في الجزائر، وكتبت صحيفة الدفاع: "تبكي الجزائر المسلمين اليوم في الأمير خالد فارسا ومجاهدا مضى، غير أن اسمه الخالد سيبقى مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً [4]. وأقيمت عليه الصلاة في مسجد بني أمية الكبير ماضياً إلى لقاء ربه راضيا مرضيا، غير أن جهده ونضاله بقي حديث الأجيال.

---

[1] محمد بلعباس: **الوجيز في تاريخ الجزائر الحديث**، دار المعاوة، الجزائر، 2009، ص 19.

[2] المرجع نفسه: ص 19.

[3] قرطوفة نورة: المرجع السابق، ص 48.

[4] رابح لونيسي وآخرون: **رجال لهم تاريخ**، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص43.

خلاصة:

نستخلص من ما سبق ذكره في الفصل الرابع على إسهامات حركة الأمير خالد السياسية، والتي تعتبر الفترة الأخيرة والأهم لنشاط الأمير خالد في الحركة الوطنية الجزائرية.

فكان نشاطه الأول وهو دخوله في إنتخابات محلية والتي أكدت بأن الأمير خالد كانت له ثقة ودعم من الجزائريين والدليل على ذلك وهو نجاحه في الإنتخابات السابقة الذكر في هذا الفصل، وقيامه بتأسيس حركة الأخوة والمساواة والتي كانت أداة الكفاح ضد الإدارة الفرنسية.

وثاني خطوة قام بها الأمير في هذه الفترة وهي تحريره برقية تهنئة بعارضة مطالب الجزائريين، التي بعثها الى السيد إدوارد هيريو رئيس الوزراء الفرنسي.

وبعد إن زادت المضايقات ضد الأمير خالد رأى من أنه لابد من تسليم مشعل النضال السياسي لأبناء بلد وذلك من خلال مساهماته في تأسيس حزب سياسي جديد كبير مثل نجم شمال إفريقيا والذي كان له الدور الكبير في تأسيسه وهذا ما أجمعت عليه معظم الكتابات التاريخية.

وبعد هذه الفترة قامت الإدارة الفرنسية بنفي الأمير خالد إلى سوريا حيث مسقط رأسه وهناك توفى.

الخاتمة

الخاتمة

إن حركة الأمير خالد هي استمرارية لمقاومة الوطنية التي بدأها جده الأمير عبد القادر الجزائري وعكست وطنيته القوية الرافضة لوضع الشعب الجزائري تحت السياسة الاستعمارية من خلال معارضته للتجنس والإدماج، ومطالبته بتمسك بالهوية الوطنية.

كما جسدت حركته الإرهاصات الأولى للحركة الوطنية بأبعادها الفكرية والثقافية والسياسية، فنجد أن الأمير سياسيا و نخبويا ونائبا وكذلك يساري بوليتا ري وإصلاحي إسلامي.

وفي الأخير نستنتج مجموعة من النقاط وهي كالآتي:

- كانت حركة الأمير خالد نجما ملتهبا، خشيته الإدارة الفرنسة، وعملا بارزا حقق من خلاله نهضة بين الأهالي، إذ سعى إلى تحقيق مطالب وآمال الجزائريين واستطاع إن يحقق آمال النخبة.
- رغم السياسة الفرنسية التعسفية والاضطهادية التي شاهدتها الجزائر، وقرار النفي الصادر في حق الأمير خالد، إلا انه استطاع وبدون منازع نشر الوعي وبعث الاستفاقة الوطنية.
- تعتبر بدايات الأمير خالد النضالية في الحركة الوطنية الجزائرية هي لبنة النضال السياسي في الجزائر المنظم الذي ولد بالجزائر مطلع القرن العشرين.
- لقد تبنى الأمير خالد موقف وأفكار انفصالية استقلالية، استطاع من خلالها أن يعبر عن إدانته للمستعمر الفرنسي، كما استطاع أن يستقطب الكثير من الجزائريين الذين رأو فيه السبيل نحو الخلاص.

- عمل الأمير خالد على فضح الإدارة الفرنسية في الجزائر بكل الطرق سواءا من خلال مراسلاته التي كان يقوم بها (عريضة ويلسون، هيريو....) أو من خلال اعتماد على الصحافة (الإقدام) وكذا المحاضرات والندوات.
- برز الأمير خالد في فترة توسطت بين تطور شراسة العدو الفرنسي وبين البدايات الأولى للحركة الوطنية الجزائرية والتي تزامنت مع نشاط الأمير خالد.
- برز الأمير خالد طيلة حياته صامدا وقويا، رغم الضغط والنفي الذي تعرض له، بل إلى أنه استطاع قيادة الشعب الجزائري إلى طريق الكفاح المسلح، وقد بقي المشعل مرفوعا إلى غاية الاستقلال.
- كان لظهور الأمير خالد أمرا حاسما حيث غير مسار من المقاومات الشعبية التي لم تعد الوسيلة الأنجح لمواجهة السياسة الاستعمارية، وانتهج النمط السياسي الذي رأى فيه البديل المناسب والتي تجلت من خلاله حركته.
- لقد عاش الأمير خالد متنقلا بين أوساط عديدة دمشق (وطنه بالولادة)، الجزائر(وطنه الأم) ، فرنسا (وطنه بالتبني)، الأمر الذي سهل عليه نشر أفكاره من جهة وكسب ثقافات مختلفة من جهة ثانية، وقد حمل الأمير على عاتقه معالجة آلام وآمال الجزائريين من منظار شامل .
- كانت قاعدة عمل نشاط الأمير خالد الربط بين الشريعة الإسلامية والإسلام من جهة، وبين حق المواطنة والدفاع عن الوطن (الجزائر) من جهة ثانية ولعل ما يثبت تمسكه بالدين الإسلامي هو رفضه للجنسية الفرنسية المنادية بالتخلي عن الأحوال الشخصية.
- وفي سبيل كفاحه الوطني استعان الأمير خالد بمجموعة من التوجيهات السياسية، إذ نجده يحاول كسب التعاطف حركات التحرر في العالم العربي.

- استطاع الأمير خالد أن يكون رمزا لكفاح الشبان الجزائريين، وذلك من خلال نضاله ضمن حركة "الجزائر الفتاة" فكان أملا مشعا للشعب الجزائر، ورئيسا شرفيا في نجم شمال إفريقيا.
- حارب الأمير خالد فرنسا بكل قواه، كما حارب المتجنسين والذين كانوا ضد مطالبة الجزائريين بالتمثيل النيابي، وقد وصفهم بالخائنين لبني جلدتهم وبالكفار المتمردين عن دينهم الإسلام.

- وتعد فترة الأمير خالد من 1919-1925م هي الأهم في مسار الأمير خالد النضالي في الحركة الوطنية الجزائرية.

الملاحق

الملحق رقم 01

الأمير خالد (1875–1936)

MAHFOUD KADDACHE: L'émir Khaled documents et témoignages pour servir a' étude du: nationalisme Algérien, office des publications ver Sitaires 2009.

الملحق رقم 02.

المصدر: محفوظ قداش : جزائر جزائريين 1836-1954، تر محمد العرابي، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر روبية، الجزائر، ص275.

الملحق رقم 03.

صورة الأمير خالد في مدرسة سانسي العسكرية عام 1894م

المصدر: سعيد بورنان: مرجع سابق، ص 39

الملحق رقم 04

مـــقتطـــفات من لائحة الأمير خـــالد إلى ويلسون1919م:

في حرب غير متكافئة ولكنها مع ذلك تضاعف شرف آبائنا، حرب الجزائريون مدّة 17 سنة بطاقة وإصرار لا مثيل لهما لرد المعتدي وللعيش في الاستقلال إلا أن مصير السلاح لم يكن لصالح أجدادي.

منذ 89 سنة ونحن تحت الهيمنة الفرنسية، فإن الفقر لا يتوقف عن الارتفاع عندنا، بينما لا يعرف ثراء المنتصرين حدًا للزيادة على حسابنا.

وبالفعل ومثل ما فعله الرومان في عهدهم فإن الفرنسيين بدأوا يطردون بالتدريج المنهزمين ويستولون على السهول الخصبة والمناطق الأكثر ثراء.

مازال الأهالي طيلة 89 سنة يرزح تحت وطأة الضرائب، ضرائب فرنسية وضرائب عربية سابقة للاحتلال والتي تم إقرارها من طرف الفاتحين الجدد.

في نظام يعتبر نفسه جمهوريا، مازالت أغلبية السكان تسيرها قوانين خاصة، يستوحي منها المتوحشون أنفسهم والشيء الذي يعتبر خاصاً هو أن بعض هذه القوانين التي تؤسس لهذه المحاكم الاستثنائية، يعود تاريخها إلى 29 مارس 1902.

إن مئات الآلاف من أبنائنا سقطوا من مختلف ميادين المعركة رغما عنهم وهم يحاربون شعوباً لم تهدد لا حياتهم ولا أملاكهم وبما أننا مغلوبون فإننا تحملنا كل هذه المصائب على أمل أن تأتينا أحسن من هذه.

وتحت الوصاية القاسية للإدارة الجزائرية وصل الأهالي إلى درجة من الاستعباد أنهم صاروا غير قادرين على النوم، فالخوف من قمع وحشي لا يرحم أغلق كل الأفواه.

رغم كل هذا فإننا بسم مواطنينا وجهنا لكم هذا النداء لنستعطف المشاعر النبيلة لرئيس أمريكا الحرة، نطلب إرسال ممثلين نختارهم نحن بكل حرية ليقرروا مصيرنا في المستقبل تحت إشراف عصبة الأمم، إن شرطكم الأربعة عشر من أجل سلم عالمي سيدي الرئيس قد قبلها الحلفاء والقوات العظمى المركزية، ينبغي أن تكون أساساً لانصاف كل الشعوب الصغيرة المضطهدة دون تمييز لا في الجنس ولا في الدين. (1)

المصدر: محفوظ قداش: جزائر الجزائريين، تاريخ الجزائر 1830–1954، ترجمة محمد المعراجي، منشورات ANEP ، ص 265.

الملحق رقم 05.

برنـــامج الأمـــير لمطـــالب حـــركة الشبان الجزائـــريين:

1) إلغاء كل القوانين الاستثنائية والعودة إلى القانون العام.

2) تمثيل الأهالي في الغرفتين.

3) التعليم الإجباري بالفرنسية والعربية.

4) إنشاء جامعة عربية.

5) إلغاء البلديات المختلطة والمناطق العسكرية.

6) الإلحاق المباشر وغير المشروط للمقاطعات الجزائرية الثلاث بفرنسا.

7) منح الأهالي صفة المواطنين الفرنسيين، في إطار قانون الأهالي الشخصية الإسلامية لفئة يتم تحديدها. (1)

MAHFOUD KADDACHE: HISTOIRE DU NATIONALISME, ALGERIEN, TOM 2

الملحق رقم 06.

أهــداف جمــعية الأخــوة الجزائــريين:

1) تحسين أوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتهيئة الظروف المادية والمعنوية للمسلمين الجزائريين.

2) المقاومة ضد سياسة اللاّعدل والظلم والتعسف من خلال الدعوة إلى المساواة بين الفرنسيين والجزائريين.

3) المطالبة برفع حالة تطبيق الإجراءات الاستثنائية والعودة إلى العمل بالقوانين العامة (المدنية).

4) تطبيق ما جاء في قانون 04 فيفري 1919م وبخاصته ما يتعلق بالبند 14 منه.

5) التمثيل البرلماني للجزائريين مع احتفاظهم بأحوالهم الشخصية الإسلامية. (1)

المصدر: محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، المرجع السابق، ص235.

الملحق رقم 07.

رسالة الأمير خالد إلى السيد إ.هريو(1924)

سيادة الرئيس

إن الجزائريين ينظرون إلى توليكم الحكم على أنه طالع سعد ، وعهد جديد لدخولهم في طريق التحرر. وباعتباري أحد المدافعين المتواضعين عن قضية أهالي الجزائر منفيا لأنني دافعت عن مصالحهم الحيوية بصراحة فان لي الشرف أن أقدم إلى رئيس الحكومة الفرنسية الجديد برنامج مطالبنا الأساسية:

- تمثيل (الجزائريين) في المجلس الوطني الفرنسي بنسبة متعادلة مع للأوروبيين الجزائريين
- إلغاء كامل ونهائي للقوانين والإجراءات الإستثنائية,وللمحاكم الجنائية,وللمراقبة الإدارية (ليتردى كاشي),مع العودة التامة البسيطة الى القانون العام.
- نفس الواجبات ونفس الحقوق(للجزائريين)مثل الفرنسيين بخصوص الخدمة العسكرية.
- ترقي الجزائريين الى كل الدرجات المدنية و العسكرية دون أي تمييز ما عدى الجدارة والقدرات الشخصية.
- تطبيق كامل لقانون التعليم الإجباري على الجزائريين ,مع حرية نشر التعليم.
- حرية الصحافة و الإجتماع.
- تطبيق قانون الفصل بين الكنيسة والدولة بالنسبة للدينا الإسلامي.
- العفو الشامل.
- تطبيق القوانين الاجتماعية والعمالية على الجزائريين.
- الحرية المطلقة للعمال الجزائريين ,مهما كانت مراتبهم,في الذهاب إلي فرنسا.

وبالتأكيد,ليس هناك تناقض بين هذه(المطالب)وبين البرنامج الليبرالي لوزارتكم وحزبكم.فدعونا إذن نحمل أملا راسخا في أن رغباتنا لشرعية المشار إليها سابقا ستحظى بتقدير عال، وأرجو أن تتفضلوا سيادة الرئيس، بقبول فائق تقديري **الأمير خالد من المنفى** (*)

المصدر: أبو القاسم سعد الله :الحركة الوطنية الجزائرية 1900–1930، المرجع السابق، ص431.

الملحق رقم 08.

اللجنة الامريكية للمفاوضة على السلام

23 مايو 1919 :

عزيزي السيد كلوز ...

انني أرسل اليكم العريضة التي قدمها الي خمسة ممثلين لعرب الجزائر ، وقد طلبوا مني أن أقدمها مباشرة الى الرئيس ، وأن أحصل على اعتراف باستلامها (منه) .

انهم يخشون الاشهار ، ولم يجرؤوا على وضع توقيعاتهم على الوثيقة ، ولكن زعيم الوفد ــ وهو الأمير خالد الحسني ــ قد كشف لي عن اسمه ، وطلب أن يرسل اليه اعتراف بالاستلام بواسطتي .

وهو (الأمير خالد الحسني) يغادر المدينة غدا بعد الظهر ، وهو يرغب فى الحصول على هذا الاعتراف قبل المغادرة ، وبناء عليه اذا كنتم تستطيعون توجيه رسالة فى هذا المعنى ــ تخبرون فيها أن العريضة قد قدمت فعلا الى الرئيس ، فان ذلك سيكون موضوع تقدير عظيم .

واني أرجو أن يكون فى امكانكم ارسالها الي غدا (السبت) صباحا .

وتقبلوا فائق احترامي .

جورج ب . نوبل (والتوقيع)
ملازم اول مشاة
الولايات المتحدة الامريكية
فندق كريون (باريس)

المصدر: أبو القاسم سعد الله: ابحاث واراء في تاريخ الجزائر، ج2، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص 59

الملحق رقم 09.

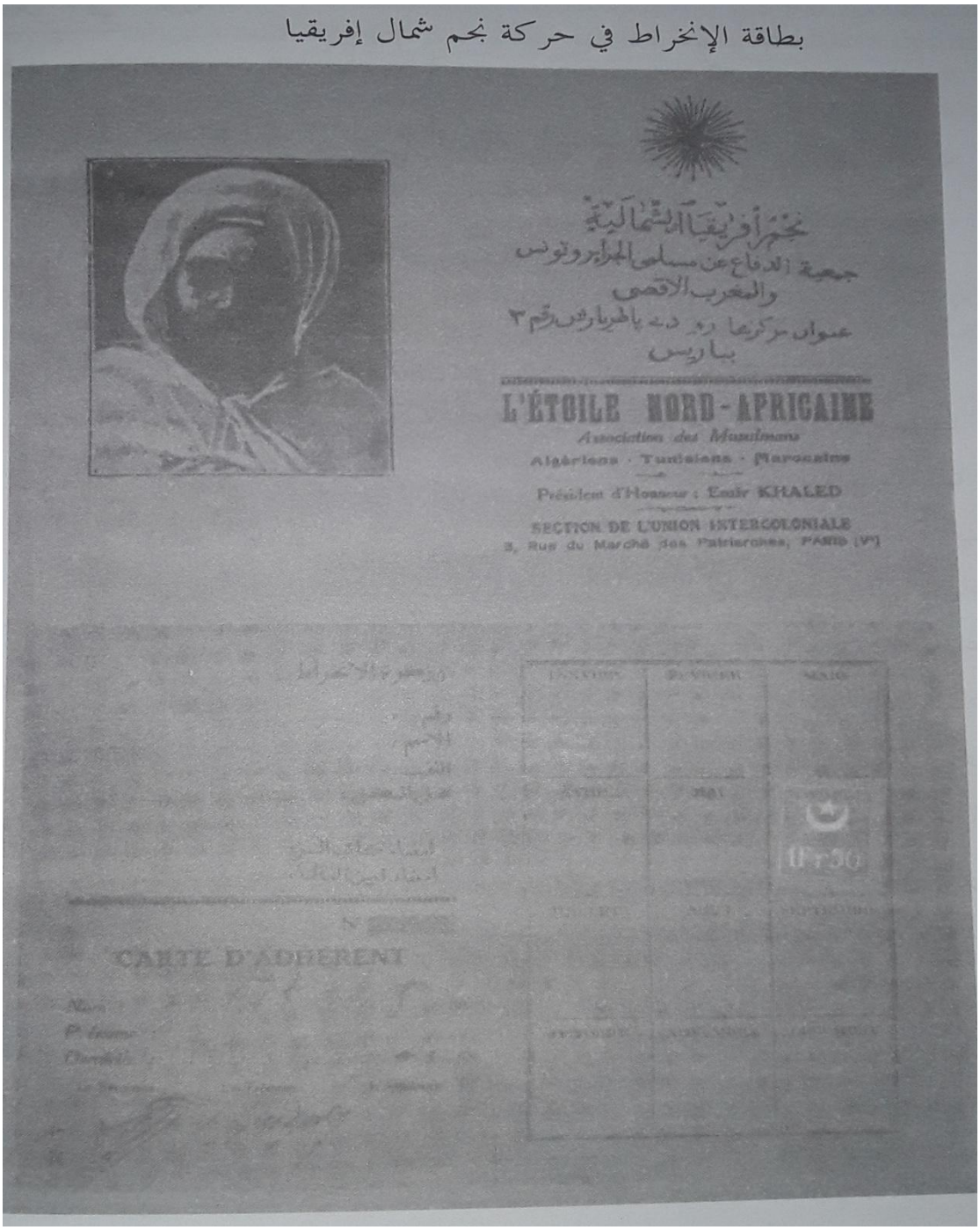

المصدر:الخطيب أحمد، حزب الشعب الجزائري جذور التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والاجتماعي، ج1، المؤسسة الوطنية للكتابة،1966.

الملحق رقم 10.

الأقدام

المصدر: جريدة الإقدام، لسان حال الأمير خالد، الأعداد من 01– 30

الملحق رقم 11.

مـــن رثـــاء الأمير خـــالد:

الـــــــــوداع الـــــــــوداع:

ما أطول الموت باعا لم يخش حتى السباعا .
سطا علينا بسوط من القضاء قراعا .
وأودع الترب نجما منه اقتسمنا شماعا .
وصارماً هاشمياً به هشما القلاعا .
اليوم يا قلب فاهلك تحمرا وإتباعا .
واليوم يا طرف فاذرف منك الدموع تباعا .
ابك الزعيم المفدي ابك الأمير المطاعا .
ابك للكريم المرجى ابك الغيور الشجاعا .
ابك الجليل مزايا ابك الجميل طباعا .
يا شعر أنك أوفي من صان عهدا وراعا .
أين أعدك ظهري وساعدي و الذراعا .
هلم يا مشعر فانحب معلي لي كن تدعى .
هلم نذكر فنشكر سفساله و براعا .
هلم نذكر فنشكر إقدامه والدفاعا ...(1)

المصدر: قرطوفة نورة، حركة الأمير خالد (1912–1925) ودورها في تأسيس التيار الاستقلالي، مرجع السابق، ص61.

الملحق رقم 12

الشـــاعـــر مـــحمد الـــعيد:

يا بلاداً يخزى الكرام عليها ... ويعز الأسافل الأوغاد .

يا بلاداً يطوى الجميل وينسى ... العهد فيها ويخلف الميعاد .

يا بلاداً لا يثبت الرأي في شيء ... عليها، ولا يدوم الوداد .

يا بلاداً يلقى النبوغ بها الشؤم ... ويسعى في قتله الحساد .

يا بلاداً ما للزعامة فيها ... قوة أو لزعيمها إتحاد .

لا تسومي أسادك الغلب ضيماً ... فمن الضيم تأنف الآساد .

اكتفي في البرور منى يا أرض ... بشعر به يجيش الفؤاد .

ذي معان أبيها مستجيب ... وقواف عصيها منقاد .

كل جهدي عليك قول مقفى ... كل مالي برعة ومداد .

إنا منهما بكاك مني (امرؤ ... القيس) وحيا حماك منى زياد .

لست أجدي عليك يا أرض ... ما يجدي عليك النجار والحداد .

غير حي على البسيطة شعب ... ليس فيه صناعة واقتصاد . (1)

المصدر: بسام العسلي: المرجع السابق، ص 203.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

1-أجرون شارل روبير، تاريخ الجزائر المعاصر من الانتفاضة إلى اندلاع الحرب، محمد حمداوي وإبراهيم صحراوي، ج2، د ط، الجزائر، 2013.

2- أحمد مهساس، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، دار القصبة، الجزائر، 2002.

3-بن خدة بن يوسف، جذور أول نوفمبر، تر: مسعودة حاج مسعود، دار هومة، الجزائر، 2010.

ثانيا: المراجع:

1-جيلاني عبد الرحمان: تاريخ الجزائر العام، ج4، ط4، دار الثقافة بيروت، 1980.

2- خرفي صالح: الجزائر والأصالة الثورية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ،

3- عسلي بسام: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، دار النفائس، الجزائر، 2010.

4- علوي محمد الطيب: مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954،د م،د ت.

5- بسايح بوعلام: أعلام المقاومة الجزائرية ضد الاحتلال بالسيف والقلم 1830-1954، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007.

6- بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

7- بلعباس محمد: الوجيز في تاريخ الجزائر الحديث، دار المعاوة الجزائر، 2009.

8- بن ابراهيم بن العقون عبد الرحمان: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الأولى1920-1936، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

9- بن ابراهيم بن العقون عبد الرحمان: الكفاح القومي و السياسي (من خلال مذكرات معاصر) الفترة الثالثة (1948-1954)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

10- بن الشيخ حكيم: الأمير خالد ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، وزارة الثقافة بمناسبة الذكرى الخمسين لعيد الاستقلال.

11- بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997.

12- بورنان سعيد: شخصيات بارزة في كفاح الجزائر(1830-1962)، ط2، ج2، دار الأمر، 2004.

13-بوعزيز يحي: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية (1830-1954)، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.

14- خثير عبد النور وآخرون: منطلقات أسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين المتحف الجهوي للمجاهد، تلمسان،(د ت).

15- زوزو عبد الحميد: الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية، ج 1، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

16- سعد الله ابو القاسم: ابحاث وآراء في تاريخ الجزائر، المجلد الأول، ج 1، دار الغرب الاسلامي، لبنان، (د ت).

17- سعد الله أبو القاسم: الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، دار البصائر، الجزائر، 2007.

18- سعيدوني ناصر، وبوعمران الشيخ: معجم مشاهير المغاربة، جامعة الجزائر.

19- شترة خير الدين: إسهامات النخبة الجزائرية في الحياة السياسية والفكرية التونسية (1900-1939)، دار البصائر للنضر والتوزيع، الجزائر، 2009.

20- قداش محفوظ: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919_1939، ترجمة أمحمد بن البار، ج1،شركة دار الأمة، الجزائر،2008.

21- قناش محمد: ذكرياتي مع مشاهير كفاح، دار القصبة، الجزائر، 2005.

22- كاشة الفرحي بشير: مختصر وقائع وأحداث ليل الاستعمار الفرنسي للجزائري(1830-1926)، الجزائر، 2007.

23- لونيسي رابح وآخرون: رجال لهم تاريخ، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

24- مناصرية يوسف: الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالمتين 1919-1939، دار الهومة، للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

ثالثا: المراجع باللغة الأجنبية:

1_djegloul (Abd elkader), a propos de l'mir khaled, trois problèmes, op, cit.

2_ l'émir Khaled, journée d'études à la l'occasion du 50 anniversaire du décès de l'emir Khaled, Alger, 1986.

3_ Mahfoud kaddache, lemir khaled documents et Temaing mages Servir A l'étude de Nationalisme Algériens, Open Ap Alger, 1987.

4_ Spilmann (victor) , l'émir Khaled (son action polique et sociale) en Algérie de 1920_1923, un aspect de la question indigée algèrian, edition du trait d union, Alger, 1938.

رابعاً: المجلات والجرائد:

1 - بن الشيخ حكيم: التأطير الحركي للتيار الوطني في مسيرة الأمير خالد 1912-1936م، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 09 العدد الأول، جوان 2018م.

2 - بودن غانم: مساهمة الأمير خالد في بناء الحياة السياسية في الجزائر 1919-1924م، قضايا تاريخية، العدد03، جامعة تيارت، الجزائر، 1437هـ/2016م.

3 - حباش فاطمة: العصور الجديدة، البعد الوطني في نضال الأمير خالد، العدد 23، عدد خاص، أوت1437هـ/2016م.

4 - جريدة الأقدام، عدد02، الموافق ل:17 أكتوبر 1926م.

5 - جريدة الأقدام، عدد122، الموافق ل:16مارس 1923م.

خامساً: الرسائل الجامعية:

1- بن عومر فاطنة، فاطمة الزهراء منيعي: مفهوم الوطنية لدى الأمير خالد 1875-1936 والشيخ عبد العزيز الثعالبي 1876-1944م دراسة مقارنة، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، المشرف محمد عبد الرؤوف ثامر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الشهيد لخضر- الوادي، 2016-2017م.

2 - ديلمي عبد القادر: الأمير خالد ونضاله السياسي في الجزائر 1913-1925م، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، تخصص تاريخ وطن عربي معاصر، المشرف بتة مرزوق، قسم

التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف –المسيلة-، 2018-2019م.

3- قرطوفة نورة: حركة الأمير خالد (1912-1925م) ودورها في تأسيس التيار الاستقلالي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر فيتاريخ الحديث والمعاصر، المشرف مقدر نور الدين، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف –المسيلة-، 2017-2018م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	
شكر و عرفان	
المقدمة	10 - 06
الفصل الأول: التعريف بحياة الأمير خالد الجزائري	22 – 12
المبحث الأول: مولده ونشأته وتعلمه	15 – 13
المبحث الثاني:تكوينه العسكري	19 – 15
المبحث الثالث : الأعمال السياسية التي شارك فيها الأمير خالد	21 – 19
الفصل الثاني :بداية العمل السياسي للأمير خالد	34 – 24
المبحث الأول:دوره في الحركة الشبان الجزارين	28 - 25
المبحث الثاني : رسالته إلى الرئيس الأمريكي ويلسون	30 – 28
المبحث الثالث :تأسيسه لجريدة الإقدام	33 – 30
الفصل الثالث : إسهامات حركة الأمير خالد السياسية	50 – 36
المبحث الأول :مشاركة في الانتخابات	42 – 37
المبحث الثاني : تأسيسه لجمعية الإخوة الجزائرية	45 – 42
المبحث الثالث :مساهمته في تأسيس نجم شمال إفريقيا	49 – 45
المبحث الرابع: نفيه ووفاته	50 – 49

الخاتمة	53 – 55
الملاحق	57 – 68
قائمة المصادر والمراجع	70 – 74
فهرس المحتويات	76 - 77

الملخص.

تعتبر حركة الأمير خالد البوادر الأولى في الجزائر بعد فشل المقاومات الشعبية ولم تعطي أي نتيجة مجدية، حيث عمل الأمير خالد على الدفاع عن حقوق الجزائريين خلال مطالبه السياسية أو عن طريق الكلمة وهي الصحافة التي أدرك أهميتها في تبليغ أفكاره إلى الشعب وتوعيته، وهذا على المستوى الداخلي. أما خارجيا من خلال تعريفه بالقضية الجزائرية بطرحها في مؤتمر الصلح،ودوره البارز في نجم شمال ايفريقيا بفرنسا ودافعه عن الجزائر وهو بمنفاه.

الكلمات المفتاحية: الأمير خالد، المساواة، الحركة الوطنية، الوطنية الأندماج والتجنيس، الحرب العالمية الأولى، نجم شمال افريقيا، الأخوة الجزائرية.

Résumé

Le mouvement du prince Khaled est considéré comme les premiers signes en Algérie après l'échec de la résistance populaire et n'a donné aucun résultat significatif, car le prince Khaled a œuvré pour défendre les droits des Algériens à travers ses revendications politiques ou à travers le mot, qui est la presse, qu'il s'est rendu compte de son importance pour communiquer ses idées aux gens et les éduquer, et cela au niveau interne. Quant à l'extérieur, en l'introduisant au cas algérien en le présentant lors de la conférence de réconciliation, et son rôle de premier plan dans la star nord-africaine en France et dans sa défense de l'Algérie pendant son exil.

Mots-clés : Prince Khaled, égalité, mouvement national, intégration nationale et naturalisation, Première Guerre mondiale, star maghrébine, fraternité algérienne.